

البيان الوزاري واستنساخ المطالب .. والمطلوب هو التغيير

مع اختتامنا للعدد الحالي من مجلة "واو"، تسرب إلى الإعلام نص البيان الوزاري المقترح لحكومة الرئيس نجيب ميقاتي. وذلك بعد قبوع الحكومة الماضية في خانة تصريف الأعمال لأشهر. وما تسرب أنه في البند التاسع عشر من البيان الوزاري، الذي من المقرر أن تنال بموجبه الحكومة الثقة في المجلس النيابي اللبناني، التالي: "أن الحكومة ستولي الاهتمام البالغ للشأن الاجتماعي وستعطي لمشاريع الرعاية الاجتماعية حيزاً كبيراً من اهتمامها بما يكرس الوظيفة الاجتماعية للدولة ويثبت منظومة الحقوق الاجتماعية للمواطنين. لاسيما أصحاب الدخل المحدود. وهي ستطلق في هذا المجال "مشروع استهداف الأسر الفقيرة" في أقرب وقت ممكن. كما ستعنى الحكومة بحاجات الأشخاص ذوي الإعاقة وضمان حقوقهم. عبر جملة خطوات من ضمنها اصدار المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ والتأكد من تطبيقه في كل مجالاته وتصديق لبنان على المعاهدة الدولية للأشخاص ذوي الاعاقات".

وللوهلة الأولى، يبدو الكلام جميلاً. لكنه في الواقع ترديد لصدى البيان الوزاري السابق، لحكومة الرئيس سعد الحريري، التي عمرت لمدة عام واحد. ولم تطبق المطالبين الرئيسيين فيه، في ما يتعلق بقضايا الأشخاص المعوقين.

في ما يخص المطلب الأول، وهو مطلب بات مزمنًا، يتعلق باستصدار المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ بعد نحو أحد عشر عاماً على صدوره في الجريدة الرسمية. لا يمكن التعويل على الكلام، إن ذلك المطلب قد أشبع كلاماً، وظهورات صحافية لم تسمن ولم تغن عن جوع. وقد استهلك على المنابر من قبل السياسيين والوزراء المتعاقبين بما لا يبقى المجال أمام أحد لاستهلاكه مجدداً. ولا بد اليوم من إطلاق قطار التطبيق، بما يتضمنه ذلك من آليات العمل ورسم للسياسيات التي تؤدي إلى تعاون الوزارات المعنية باستصدار تلك المراسيم التطبيقية. ولا بد من الإشارة هنا، إلى أن الجهد المدني الكبير الذي بذله اتحاد المقعدين اللبنانيين مع وزارة الداخلية والبلديات بقيادة الوزير زياد بارود، ووزارة الشؤون الاجتماعية بقيادة الوزير سليم الصايغ، ووزارة الأشغال العامة والنقل بقيادة الوزير غازي العريضي، بالإضافة إلى الجهود المدنية الأخرى، قد أفضت خلال عامين إلى استصدار مرسومين تطبيقيين يتيمن بتعلقان بالقانون ٢٠٠٠/٢٢٠، الأول يعني بتسهيل عملية اقتراح الأشخاص المعوقين، والثاني بالمعايير الدنيا للتجهيز الهندسي في الأماكن العامة. ولا بد من أن تعميم التعاون مع الجهات المعنية مباشرة بقضايا الإعاقة، ونعني بها الجمعيات المطالبة بالحقوقية، وجمعيات الأشخاص المعوقين، أوصلت إلى ثمارها خلال عام واحد بعد مضي عقد من الزمن على صدور التشريع.

أما المطلب الثاني، وهو يتميز بأهمية كبيرة، يتعلق بمصادقة البرلمان اللبناني على "الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص المعوقين"، والتي صدرت في العام ٢٠٠٦، وحظيت بتوقيع الحكومة اللبنانية عليها صيف العام ٢٠٠٧، بعد موافقة لبنان عليها في "الأمم المتحدة"، لتتوقف مع جملة من القوانين الأخرى على باب المجلس النيابي اللبناني، وذلك لأسباب سياسية كما لا يخفى على أحد. سيكون على حكومة الرئيس ميقاتي مهمة تحرير تلك الاتفاقية وبروتوكولها المرفق من الجمود السياسي الذي أصابها بغير وجه حق. وإطلاقها من جديد لتصل إلى الجلسة التشريعية الأولى في البرلمان، فمن المعيب بحقنا، نحن اللبنانيين، أن تكون كل الدول العربية المحيطة بنا قد صادقت مجالسها التشريعية على الاتفاقية الدولية وبروتوكولها المرفق، ونحن قابعون في دوامة القرار السياسي تجاه أولى الاتفاقيات الدولية الحقوقية في الألفية الثالثة.

إن ما نأمله مع البيان الوزاري الجديد ألا يكون مجرد استنساخ للبيان الوزاري السابق، بل أن يتحقق المطالبان الرئيسيان اللذان سيضعان قطار الحقوق على السكة الصحيحة، نحو مجتمع يحترم جميع أبنائه.



صورة الغلاف: أين مروة

افتتاحية

فهرس

ملف

تخريج الطلاب المعوقين

كلمة الاتحاد

كلمة الشبيبة للمكفوفين

كلمة الوزير الصايغ

قانون

ورقة الاتحاد إلى وزارة العمل

خففيق

طلاب مكفوفون في الكتابة الإبداعية

القوى الشبابية الضاغطة / سمية بوحسن

تقرير

قراءة في ما حقق من أهداف الألفية

نشاطات ومشاركات

قراءة

ثقافة

قصة الصبي الأعرج

سباحة

من العالم

لا يعرض حاليا

أمير الظلام

أفلام مختلفة

كلمة أخيرة



ليست حرقنا للعطف وحسب

العدد الثالث والعشرون - تموز / يوليو ٢٠١١

نشرة دورية تصدر عن اتحاد المقعدين اللبنانيين

إشراف : حسين أيوب

مدير التحرير : عماد الدين رائف
إعداد وخريج : عصام سحمراني

تصميم وإخراج : فؤاد المقداد

طبع العدد بدعم من:



العنوان

بيروت - وطني المصيطبة

جاء السفارة الروسية

بناية الرفاعي الطابق الأول

هاتف : ٠١/٣٠٧٣٦٥-٦ فاكس : ٠١/٣٠٧٣٦٥

ص.ب: ١٥/٥٤٧٣ بيروت - لبنان

فروع إتحاد المقعدين اللبنانيين:

بيروت، النبطية، برالياس، بعلبك

مشغرة، صور، جبيل، صيدا، طرابلس

تخريج الطلاب المعوقين في بيروت والجبل .. نجاح يتحدث عنه أصحابه

خطوات نحو تعزيز الدمج الاجتماعي بعيداً عن أسوار العزل

من بيروت وجبل لبنان. متدربون من الأشخاص المعوقين شاركوا في دورات تأهيلية نظمها اتحاد المقعدين اللبنانيين في خمسة مراكز وكان لهم يوم احتفال وتكريم في قصر الأونيسكو شغلته الكلمات الرسمية من دون أن تغطي على إنجازات طلاب قادوا مصيرهم بأنفسهم. وحددوا خياراتهم. ولم ينتظروا إلا قليلاً من الدعم والتوجيه. في وطن لطالما وقع أبناءه تحت ظلال لا تخص من الإستغلال والإهمال والنبد. تنوعت الدورات التي نظمها الاتحاد بين محو الأمية. واللغة الإنكليزية. والكومبيوتر بمجالات عدة. والتأهيل لسوق العمل. ما جعل البرنامج الإحتفالي مرصعاً ببعض من إنجازات الطلاب الذين قدموا عروضاً مميزة على صعيد اللغة والمسرح واللوحات الغرافيكية.



جانب من حفل التخرج في قصر الأونيسكو

يتمنى أن يطول عمره لأساعد الاتحاد كما ساعدني. يقول الشاب الذي يعتنق حكمة بالإنكليزية ليبين أن لكل نهاية تشكل بداية جديدة دائماً. من جانبه لم يدرس بلال الحسن (٢٣ عاماً) اللغة الإنكليزية. بل خضع لدورة محو أمية باللغة العربية ساعدته كثيراً خاصة أنه يعرف الفرنسية جيداً من دون أن يعرف القراءة والكتابة بالعربية. كما كان لإجازه دورة كومبيوتر ابتدائية تأثيرها على اندفاعه للعمل في الشؤون الإدارية. ومع ذلك فإنه ينوي أن يباشر مشروعاً خاصاً به كمكتب خدمات إدارية أو محل تلفونات بعد تأمين التمويل اللازم. هشام الأصباشي أيضاً التحق بعدة دورات

على تميز على الذات بين غيره من الطلاب الذين التحقوا بالدورات تحت إشرافه. وتميز العديد من الطلاب بخضوعهم لدورات متنوعة في اللغة الإنكليزية والكومبيوتر في الوقت نفسه. كحال زياد عواد الذي يقول إن دراسته للكومبيوتر زادت معرفته في ذلك المجال. بينما أوصلته دراسة اللغة الإنكليزية إلى مرحلة الستاج في الجامعة الأميركية. يقول الشاب الذي لا يعمل اليوم لكنه يعلن استعداداً للعمل كإداري. الدورات نفسها خضع لها الشاب عبد الرحمن السراج (لديه شلل دماغي - ٣٠ عاماً). الذي يقول إنه استفاد كثيراً. مؤكداً أنه يملك القدرة على العمل اليوم في مجال اللغة الإنكليزية أو الكومبيوتر. كما

أحد المتخرجين كان علي مزهر (٢١ عاماً). الذي لم يتوقف يوماً عن هوايته في برمجة الكومبيوتر والعمل على برامج التصميم المحترفة. ما دفعه للالتحاق بدورة الكومبيوتر التي نظمها الاتحاد في بيروت. وتنوعت دروسها بين الغرافيك ديزاين وتصميم المواقع الإلكترونية وبرنامج الأوتوكاد. تلك الدورة غذت موهبة علي أكثر وجعلتني أبدو صوراً كثيرة يقول الشاب الذي يؤكد أن بإمكانه العمل في هذا المجال بعدما أتم مرحلة التأهيل. مضيفاً أن تعامله مع الأدوات والكومبيوتر عادي جداً. ورغم انتظاره للعمل الموعود لا يتوقف علي عن البحث بنفسه عن عمل مدفوعاً بإرادته الداخلية ودعم الأستاذ مهذب الذي أكد



الطلاب المتخرجون أثناء العرض

في اللغة الإنكليزية. ويقول سيف الدين إنّ الطلاب استفادوا بشكل كبير من الدورة كما اعتبر أنّ سيشتاق على المستوى الشخصي لهم خاصة أنّ اليومين اللذين كانوا يأتون خلالهما كل أسبوع كانا بمثابة العيد لنا . كما يؤكد مدرب اللغة الإنكليزية في مركز بيروت، نبيل شمس أنّ مجموعة الطلاب كانت رائعة مضيّفاً أنّه يتمنى أن يكون لدى غير المعوقين ٥ في المئة من إرادة وحماس وحلم طلابه. ويعتبر شمس أنّ أساس الدورات كان بالإضافة إلى المهارات إعطاء الثقة اللازمة للطلاب التي يجب أن يعبر عنها دائماً .

ويعتبر شمس أنّ كلّ مشروع مهما كان يحتاج إلى عاملين هما الوقت والمال، وبخصوص المال

في مجال تسجيل الموسيقى على الأقراص المدمجة توقف بسبب غزو الوسائل الأكثر تطوراً لهذا المجال. ولا يبدي فراس أي تقاعس عن أداء عمل جديد يحدد مواصفاته وأدواته على الكمبيوتر ودوام غير طويل . ولا ينتظر فراس مجيء العمل إليه بل يقوم بالبحث بشكل دائم عبر الإنترنت عله يصل إلى هدفه.

مدربون

تلك الروح العالية لم تنسحب على الطلاب فحسب بل على المدربين والموظفين أيضاً بحسب ما يؤكد المتطوع في مركز إقليمي الخروب الذي أجريت فيه دورة لـ ١٧ طالباً

هي اللغة الإنكليزية التي وصل فيها إلى مرحلة التمكن من الترجمة، والكمبيوتر وتصميم المواقع الإلكترونية. هشام تعرض لحادث سيارة عام ٢٠٠٦ تسبب له بشلل كامل، ما جعله يتوقف عن العمل في مجال الكمبيوتر والهواتف الخليوية الذي كان ميدان عمله. لكنّ توقفه ذلك لم يكن سوى توقف مؤقت حيث يعمل اليوم في الصيانة والبرمجة والمبيعات في محلّ صديق له، ومع ذلك ينتظر هشام وظيفة أفضل قدر تؤمنه له الدورات خاصة أنّه استفاد كثيراً بدورة اللغة الإنكليزية على وجه الخصوص .

مديران العمل خاضه أيضاً فراس زهير (٢٦ عاماً) الذي التحق بدورات الكمبيوتر واللغة الإنكليزية. لكنّ العمل الذي مارسه فراس



جانب من المسرحية التي عرضها الطلاب

عن حوار باللغة الإنكليزية يتحدث عن تشجيع حياة لرمزي على الإلتحاق بدورات تأهيلية يجربها الإخاد. للتمكن من العمل لاحقاً. الحوار أعده المدرب حسام الحجار من مركز بعقلين. وقام الطالبان بتقديمه على الشكل التالي:

- رمزي: مرحباً حياة.. كيف الحال؟
سألت عنك بعد غيابك الطويل هذا وأخبرني الجيران أنك تعملين حالياً.
حياة: أهلاً رمزي.. كيف أحوالك؟
- رمزي: جيد. كيف حالك أنت؟
حياة: أنا تمام.. قمت بإجازة العديد من الأمور

الأمر عن ممارسة الأمور التي خب القيام بها هناك ك الطبخ والخياطة
مثلة أخرى في المسرحية قامت بأداء شخصية صديقة الطالبة الكسولة. هي نورا صالح (٢٥ عاماً) التي خضعت لدورات في محو الأمية. واللغة الإنكليزية. والكومبيوتر. وكان من نتائج الدورات أنها تعلمت الكتابة والقراءة باللغتين العربية والإنكليزية. هي لم تعمل سابقاً لكنها تأمل أن يؤمن لها الإخاد وظيفة يمكنها القيام بها كالعامل في سنترال مثلاً .

العرض الثاني قدمه رمزي وحياة. وهو عبارة

فالإخاد تكفل باللازم أما الوقت فلا يمكن القفز فوقه رغم أن الطلاب قاموا بمجهود ١٠ دورات خلال ٣ دورات فحسب .

من جهته يعتبر مدرب مواد الرسم على الكومبيوتر في مركز بيروت مهذب جراح أن التفاوت بين مستويات الطلاب لم يقلل من أهمية الرغبة لديهم وقدرتهم على الإنتاج الجيد. وشدد على أن أكثر من ٦٠ في المئة من خضعوا لدورات الرسم على الكومبيوتر في الغرافيك ديزاين والإليستراتر يمكنهم العمل مباشرة كمنفذين وهو عمل مطلوب حالياً في سوق العمل خاصة أنهم تدرجوا بشكل منهجي من دراسة الألوان إلى الرسم ونقل الصور ومن بعدها الرسم الإبداعي يشرح جراح.

كما شددت مدرسة اللغة الإنكليزية في مركز بعقلين آمال راجح على أن الطلاب المعوقين أعطوا مجهوداً مميّزاً بين غيرهم من الطلاب الذين كانوا في الدورة. وتطرق أيضاً إلى مسألة الثقة التي تمتع بها الطلاب وأكسبتهم دفعة إضافية على صعيد التهيئة لسوق العمل. وتحدثت عن جانب مختلف هو الإلتزام لدى الطلاب بمواعيد الدروس حيث لم يتغيبوا يوماً واحداً وعملوا كل جهدهم ليظهروا بهذا المستوى الذي يجعلني أفخر بهم تختم راجح.

وعرضان

لم يشأ الطلاب أن يمضي يوم تخرجهم وتكريمهم من دون أن يتمكنوا من عرض قدراتهم وإمكانياتهم. وكذلك بعض المهارات التي اكتسبوها خلال الدورات التي أجزوها. وشهد الحفل عرضان للطلاب أولهما عبارة عن مسرحية من إخراج المدرسة زينب خلف.

شاركت في المسرحية ثلاث طالبات معوقات. وتحدثت عن أهمية الدرس في حياة الإنسان من أجل الوصول إلى النجاح على صعيد المدرسة والجامعة ومن بعده سوق العمل. وتقرن المسرحية بين شقيقتين إحداهما مجتهدة تقوم على الدوام بتشجيع وحض شقيقتها على الدرس. إلى درجة انزعاج الشقيقة. لكن اطلاعها على مواد أكثر صعوبة في منهج أحد الاختصاصات المهنية جعلها تقنع بتفكير شقيقتها المجتهدة بما إيماناً بالدرس الأقل جهداً الذي تتحدث عنه المسرحية وهو المدرسي!

شخصية الطالبة غير المجتهدة قامت بأدائها نوبل حكيم (٢٢ عاماً) التي ترى أن في المسرحية رسالة مهمة تتحدث عن هدف كل طالب في أن يصبح ذا شأن . وعلى الرغم من أن نوبل خضعت لدورة تأهيل لسوق العمل في الإخاد فإنها لا تنوي العمل لاحقاً كما لم تعمل سابقاً بل تنوي الإلتحاق بدير كراهية ولن يثنى هذا



مشهد آخر من المسرحية

منذ المرحلة الثانوية، والآن أتابع دراستي الجامعية وأعمل في الوقت نفسه.

- رمزي: ولماذا تعذبن نفسك هكذا؟ بالنسبة لي لم أقم بفعل شيء منذ الثانوية، حتى أنني لم أخض الإمتحانات الرسمية.

حياة: يا إلهي! بالتأكيد أنا لا أقبل بأن يكون صديقي خاملاً هكذا.. لقد اشتركت في ورشة عمل نظمها اتحاد المقعدين اللبنانيين، لتهيئة الأشخاص المعوقين اجتماعياً واقتصادياً، كي أتمكن من تحديد إمكانية متابعتي للدراسة تمهيداً لمستقبل مثمر وعمل ناجح.. وبصراحة لقد تغيرت كثيراً منذ تلك الورشة، دعني أساعدك وقل لي ما الذي تريد فعله.

- رمزي: سؤال بسيط! ما الذي يمكنني فعله؟ يمكنني أن أرتب سريرتي، وأن أأقلي بيضة، ولا شيء سوى ذلك.

حياة: بالطبع يمكنك القيام بهذه الأمور، لكن ماذا عن هواياتك ومهاراتك؟ لماذا لا ترافقني إلى ورشة العمل؟

- رمزي: ماذا؟! أنا؟! ورشة عمل؟! لم ألس كتاباً أو ورقة منذ زمن بعيد. الإتحاد يدعوني دائماً لكنني لا أشاهد التلفزيون حتى! أمضي وقتي في لعب الورق، وزيارة الجيران والأقارب، والنميمة، وإعداد الطعام، والأكل، والنوم... لا شيء أكثر.

حياة: هل هناك فعلاً من لا يشاهد التلفزيون ليعرف ما يجري في العالم؟! أنصحك بالإلتحاق بدورات في أحد المعاهد لتتمكن من العودة إلى

جو الكتب والثقافة، ويمكنك على سبيل المثال أن تنال مساعدة مكتب التوظيف في اتحاد المقعدين اللبنانيين، الذي أعانني بشكل كبير، فقد تلقيت دورات كومبيوتر ولغة إنكليزية، وها أنا اليوم موظفة.

- رمزي: ماذا؟ تريدين مني أن أبحث عن عمل؟ مستحيل!

حياة: وأين الخطأ في هذا يا رمزي؟ إنه لا يعبر عن حقك تجاه نفسك فحسب، بل تجاه المجتمع أيضاً. لديك الحق في أن تستكمل تحصيلك العلمي وتطوّر ذاتك، وكل خطوة في هذا الاتجاه تزيد من فرصك وحظوظك خاصة في مجال العمل.

- رمزي: أعرف حقوقي، لكنني لا أملك الإرادة.

حياة: إسمع.. كم مرة بحثت عن عمل؟ كم

حياة: جيد.. سترى بنفسك كيف ستتغير حياتك نحو الأفضل، فعندما نعلم حقوقنا ونعمل كما تملّيه علينا واجباتنا وقدراتنا، نصبح منتجين، وأشخاصاً ناجحين في الحياة، إنها نقلة إيجابية، ومن المؤكد أنك ستجد من يدعمك ويشجعك.

وحياة حرب (٢١ عاماً) أجزت في مركز بعقلين دورات في اللغة الإنكليزية والكومبيوتر، ووجدت وظيفة لها في فندق المير أمين في الشوف كعامله صندوق ومدخلة معلومات إلى الكومبيوتر. أما عن رؤيتها للشخص المعوق فتتسجم مع الحوار الذي أدته مع زميلها رمزي من حيث ضرورة أن يكون للشخص المعوق دور في المجتمع عبر العمل وسواء من الأنشطة تقول حياة.

مرة احتججت للتعبير عن رأيك؟ أليست هذه حقوقك؟

- رمزي: هل تعتقدين فعلاً أنّ لدي حقوقاً على كل حال، من سيقبل بي بكرسيي المدوّلب؟

حياة: ما بك يا رمزي؟! ألا تريد حتى أن يكون لك دور في الحياة؟ عليك أن تعمل بجد لتتخلص من هذا النمط الذي تعيشه، عليك أن تتحرك للاستفادة من الوسائل المتاحة أمامك، فحين يكون لديك إرادة فإنّ هناك طريقاً، وإن لم تحاول لن تصل إلى أي مكان، يجب عليك أن تحدد هدفاً لك، وأفضل طريقة لتحقيقه، ويمكن لاتحاد المقعدين أن يساعدك حيث أنّ لدينا العديد من النشاطات لدعم حالتنا.

- رمزي: حسناً يا حياة.. سأفكر في المسألة.

«حصلوا على التدريب من دون ترك عائلاتهم»

مرّوه: تجاربنا تضحد مقولة إن الدمج مكلف وصعب

توّج مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي في بيروت وجبل لبنان مسيرة ثلاث سنوات من العمل على التدريب المهني والتقني للأشخاص المعوقين، بالتعاون مع المجتمع المحلي ومراكز الشؤون الاجتماعية في المحافظات. ولخص اتحاد المقعدين اللبنانيين في كلمته، في احتفال تخريج مئتي متدرب ومتدربة معوقين، لنظرته تجاه تعزيز الدمج الاجتماعي، لاغيا بذلك المقولة التي تتردد على الألسن دائماً، ومفادها أن الدمج مكلف وصعب. كلمة الاتحاد كانت لرئيسه الزميل حسن مرّوه.



الدريون وإداريون في الاتحاد مع الوزير الصايغ في حفل التخرج

وأكد مرّوه على أن كلفة التدريب لهؤلاء الطلاب والطالبات لم تكن باهظة، وإنما بسيطة ومتواضعة، وربما أهم ما فيها أنها تمّت في المجتمع المحلي والطلاب استطاعوا أن يحصلوا على فرص التدريب من دون أن يضطروا لترك عائلاتهم، ودون أن يتعرضوا لسياسة العزل لسنوات طوال، لافتاً إلى أنها تجربة تضحد القول الذي نواجه به في كل مرة: حاولنا الدخول إلى مدرسة منتظمة أو إلى الجامعة أو إلى العمل... حيث يقال لنا إن دمج الأشخاص المعوقين أمر مكلف وصعب تطبيقه في المدى المنظور.

وسأل مرّوه: إلى متى سنبقى حقوقنا هذه مؤجلة؟ وإلى متى سنبقى أنظمتنا التربوية والثقافية والمهنية والاقتصادية والترفيهية والرياضية مقفلة بوجه الأشخاص المعوقين؟

ولفت مرّوه إلى أنها تجربة نموذجية، شملت في أنشطتها العمل مع الأفراد ذوي الإعاقة وتهيئتهم للعمل. العمل مع القطاع الخاص، وتقديم الدعم التقني له لتمكينه من إدخال أنظمة ومعايير النوع في مكان العمل، وتطوير الأدوات والوسائل المساعدة، وإنشاء قاعدة بيانات ومطابقة الوظائف، والتعاون والتشبيك مع مؤسسات المجتمع المدني، والقطاع العام، على المستوى المحلي والوطني، مشيراً إلى أن المشروع تم تنفيذه بدعم من الاتحاد الأوروبي، ومنظمة الإغاثة المسيحية، كما استحوذ المشروع على احتضان خاص من وزارة الشؤون الاجتماعية، عبر برنامج محو الأمية وعبر مراكز الخدمات الشاملة، التي تفاعلت مع فعالياته بيومياتها، وكذلك البلديات والاتحادات البلدية التي قامت بدور داعم ومتعدد الجوانب.

توجه مرّوه في كلمته إلى الطلاب الخريجين، مثنياً على جهودهم وجهود أهلهم في متابعة مسيرتهم، وقال: مثنا طالب وطالبة معوقين من مناطق بيروت وجبل لبنان، أنهموا خطوات في سبيل الانخراط في سوق العمل المحلية، يستحقون منا التهنية وكذلك الفريق العامل في المشروع الذي واكب الطلاب في دورات متخصصة في المعلوماتية، واللغات الأجنبية ومحو الأمية، معتبراً أن ذلك الجانب من تنمية القدرات يشكل جزءاً من رزمة متكاملة عمل عليها اتحاد المقعدين اللبنانيين في المشروع، حيث تضمن العمل على الدمج الاقتصادي بمعناه العام، وحقوق الأشخاص المعوقين في العمل اللائق في القطاعين العام والخاص، وذلك عبر وضع الدراسات المتخصصة وتنظيم ورش عمل ومؤتمرات.



جانب من الحضور في حفل التخرج

وركز مرّوه في ختام كلمته على الاتفاقية الدولية بشأن تعزيز حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، حيث تنشغل الدول وتنافس في إقرار وتطبيق الاتفاقية، وهي تقيس مدى جدوى أي منتج أو سياسة أو برنامج وفق عدسات الدمج. ولبنان هذا البلد الصغير الذي اختبر شتى أشكال المحن، ألا يستحق أنبأؤه العيش بكرامة ومساواة؟. داعيا الجميع إلى العمل للقضاء على التمييز القائم، هلموا بنا نجعل من وطننا وطن للجميع من دون تمييز أو إقصاء. هلموا بنا نصون العدالة .

أي أننا نريد تغطية للتحويل الذي نتكلم عنه. وأن يتمكن الطالب الذي يختار التعلم في المهنية أو المدرسة المنتظمة التمكن من ذلك .

ولفت إلى أن المطلوب أن يصبح الإنسان هو المحور وليس المؤسسة أو الجمعية، وأن تتمكن الوزارات من التعاطي المباشر مع حاجاته وتلبية. وأن يجد الذي يحتاج الذهاب إلى مدرسة خاصة بالأشخاص المعوقين الدعم أيضا. بمعنى آخر، دعم الخيارات المتعددة، على أن يواكب ذلك بأنظمة محاسبية ومسائلة تضمن الشفافية والنوعية والتخصصية .

وإلى متى سيبقى سياسة الفصل والعزل الخيار الوحيد أمام الأشخاص المعوقين؟. وإلى متى سنؤجل البحث عن الأجوبة المتعلقة بثقافة وسياسة التنوع، علما أن تجربة وخبرة لبنان تخوله القيام بعملية التحويل هذه؟ . مطالباً الحكومة بـ إبقاء مسألة توفير الخيارات المتعددة أولوية مطلقة، حيث أن الوقت قد آن لنرى البرامج الدامجة، والمدرسة الدامجة، والخدمات والبيئة المبنية دامجة ومتاحة للجميع . ومن المطالب التي وجهها مرّوه إلى الحكومة إقرار موازنة الدولة، وأن نرى بنود موازنة ذات علاقة بالمعايير الدامجة،

مشروع

الدمج الإقتصادي الاجتماعي

للأشخاص المعوقين في لبنان



A project co-Funded by The European Union



نحرر
الطاقات
نحو
مجتمع
متنوع

ندد باستغلال الأطفال المعوقين في تحركات ضد الوزارة مكارم: حقوقنا منصوص عليها في الإتفاقيات الدولية



مكارم

التي قال إنّ لها إعلاناً واضحاً يتمثل في كونها إحدى طرفين، فيما أن تكون جمعية من الأشخاص المعوقين أنفسهم، وإما أن تكون جمعية لأهالي الأطفال المعوقين أنفسهم. وختم مكارم كلمته بالتشديد على أنّ موقف جمعية الدائم هو في اتجاه دمج الأشخاص المعوقين وعدم عزلهم، إن كان في الأسرة أم في المجتمع أم في مؤسسات العمل والمؤسسات الاجتماعية والثقافية. كما أكد أنّ حفل التخرج يمثل دليلاً صارخاً على إمكانية الدمج ببساطة ومن غير تكلفة كبيرة.

حت أي ظرف من الظروف. كما أكد أنّ تلك المؤسسات تخلط بين حقوقها كمؤسسات وحقوق الأشخاص المعوقين. وانطلق مكارم من هذا الحقوق بالذات ليؤكد على أنّ الأشخاص المعوقين محكومون بعدم التظاهر مع أي جهة تقوم بعزل الأشخاص المعوقين أو تدعمهم مالياً، خاصة أنّ قيام الوزارة بدعم المؤسسات العازلة مالياً يجعل الطرفين مجتمعين على سياسة تتنافى مع حقوق الأشخاص المعوقين. وحدد مكارم طبيعة الجهة التي يمكن لها أن تكون مثلة للأشخاص المعوقين.

قال رئيس جمعية الشبيبة للمكفوفين عامر مكارم خلال كلمته في حفل تخريج طلاب مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي. إنّ حقوق الأشخاص المعوقين نصت عليها الإتفاقيات الدولية وشرعة حقوق الإنسان، ولا يقررها فرد أو جهة من الجهات.

وجاء كلام مكارم في معرض رده على المؤسسات الرعائية التي تحركت ضد وزارة الشؤون الاجتماعية للمطالبة بمستحقات مالية على أساس تمثيلها للأشخاص المعوقين. وأكد مكارم أنّ جمعيته لم تتخذ موقفاً من القضية بين الوزارة وتلك المؤسسات في ظل الجهل بطبيعة المشكلة التي لم تطرحها أي جهة بشكل واضح. في المقابل ندد مكارم بالتحركات التي قادتها المؤسسات ضد الوزارة انطلاقاً من نقطتين. الأولى استخدامهما للأطفال المعوقين في التحرك، لاسيما المعوقين ذهنياً، والثانية مطالبتهم بحقوق الأشخاص المعوقين باعتبار نفسها مثلة لهم.

وبخصوص النقطة الأولى قال مكارم إنّ استخدام أي مؤسسة أو جهة للأطفال المعوقين في تحركاتها من دون أن يكون لهم قناعة وفهم واضح بهدف التحرك يعتبر استغلالاً للأطفال. كما اعتبر أنّ استخدام الأطفال بهذه الطريقة عمل بشع وانتهازي لهم والجهة التي تستخدمهم ساقطة اجتماعياً وإنسانياً.

أما بخصوص النقطة الثانية فقال مكارم إنّ حقوق الأشخاص المعوقين لا يقرها فرد أو جهة من الجهات التي تقوم بالتحركات، مؤكداً أنّ تلك الحقوق منصوص عليها في الإتفاقيات الدولية وشرعة حقوق الإنسان. وتنص على أنّ للمعوقين الحق في أن يكونوا مندمجين في المجتمع، ومنع عزلهم

الوزارة ستدعم المؤسسات لكنها ستمارس التفتيش الشفاف الصايغ: الدمج الاجتماعي سياستنا التي سنكمل طريقنا من خلالها

أكد وزير الشؤون الاجتماعية الدكتور سليم الصايغ أنه تمكن من الحصول دفعة استثنائية من دون انعقاد مجلس الوزراء. لدفع الفصل الأول من مساهمة الوزارة في عمل مؤسسات رعاية الأشخاص المعوقين. لكنّه شدد على أنّ الوزارة ستطلب من تلك المؤسسات تحديث برامجها على أساس اعتماد الدمج الاجتماعي للأشخاص المعوقين كأولوية في عملها. مؤكداً أنّ الدمج هو السياسة الاجتماعية التي تعتمدها الوزارة.



لوسي هايتر (كرستشن أيد) والصايغ ومروه واللقيس يحتفلون بالعام الثالث للدمج الاقتصادي الاجتماعي

خلال اللقاء . وأضاف أنّ سياسة الدمج أصبحت على جدول أعمال المؤسسات والهيئات للوصول إلى لبنان وطن الإنسان والرسالة . كما أكد أنّ سياسة الدمج هي السياسة الاجتماعية التي تعتمدها الوزارة وأنها ستكون أول بند على جدول الهيئة الوطنية لشؤون المعوقين. كما وعد بعدة قرارات مستمدة من التجربة الخاصة بالدمج في اتحاد المقعدين، وتعميمها على كل

الوطن لكل الوطن. ومن قبل كل المجتمع لكل المجتمع. ومن قبل كل إنسان لكل الناس . كما اعتبر أنّ وزارة أو مؤسسة وحدها لا يمكن لها أن تختصر قضية الأشخاص المعوقين لأنّ قضيتهم بيد الجميع كمواطنين ومجتمع ووزارات ووطن . وحيّا الصايغ مبادرة إتحاد المقعدين اللبنانيين في البدء بإظهار نماذج ناجحة عن سياسة الدمج الاجتماعي من

وافتح الصايغ كلمته في حفل تخريج طلاب مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي . بالتأكيد على أنّ حجم حضور اللقاء ونوعيته يدعو مجدداً لفهم مفهوم الرعاية في بلد كلبان الذي نريده لكل المواطنين لا لشريحة منهم . وأضاف الصايغ أنّه كوّن من خلال خبرة سنة ونصف مفهومها للرعاية يتخطى رعاية المؤسسات للأشخاص المعوقين، ويمتد نحو رعاية من قبل كل



ما . لكنّه شدد على أنّ الأسس الجديدة لعمل المؤسسات يجب أن تضع الدمج الاجتماعي كأولوية لها من خلال إعادة النظر الجذرية لعملية مقارنة قضية الإعاقة، وتحديث البرامج، وكل ذلك بمواكبة الوزارة.

كما أكد الصايغ أنّ وزارته ستعتمد على التفشيح الشفاف لمواكبة كل

نتفاسم تلك القضية الكبيرة . وقال إنّّه تحدث إلى رئيسي الجمهورية والحكومة بهدف استصدار موافقة إستثنائية من دون انعقاد مجلس الوزراء، لدفع الفصل الأول من مساهمة الوزارة في عمل المؤسسات. واعتبر أنّ أحدا لا يمكنه بعد اليوم أن يدّعي أنّ الدولة أكلت حقه في مكان ما وفي تاريخ

الأراضي اللبنانية وعلى مختلف القوى الحية التي تحمل هذه القضية في بلدنا الحبيب .

وانطلق الصايغ من قضية الكرامة ليتحدث عن تفعيل البطاقة الخاصة بالأشخاص المعوقين. وقال إنّ هنالك فرضية تعتبر أنّ المواطنين ليس بإمكانهم أن يكونوا مع الدولة إن لم تكن العلاقة حول مفهوم الكرامة. وأضاف أنّ كرامة الإنسان لا تتجزأ، والحديث عن الكرامة يؤدي للحديث عن المساواة وتكافؤ الفرص بينهم وهذا ما لا يمكن إن لم نسمح للأشخاص المعوقين برفع رؤوسهم، كونهم ينتمون إلى بلد يقدم لهم تعدد الخيارات .

واعتبر الصايغ أنّ القوانين الموجودة في لبنان غير كافية لكن بالإمكان إصدار المراسيم التطبيقية. وقال بخصوص بطاقة المعوقين إنّ المطلوب تفعيلها عبر ملء رصيدها الاجتماعي والتربوي والمادي. وقال إنّ حقوق الأشخاص المعوقين يعطيها القانون لهم لكن القانون يبقى ميتا إذا لم نبث فيه الحياة .

وتطرق إلى قضية المؤسسات الرعاية التي قادت تحركا ضد الوزارة قائلا إنّّه لا يريد أن يعطي أيّ حصرية في معالجة قضية الأشخاص المعوقين لمؤسسة أو جمعية، واعتبر أنّ المناداة بالدمج تمتد للعمل على دمج المؤسسات العاملة في هيئة واحدة، وآلية تنسيق مشتركة لنكمل بعضها من خلالها. لا أن



أحد المدربين يسلم الشهادات إلى المتخرجين



شخص معوق في المؤسسات، ومعرفة تنقلاته داخل المؤسسة وخارجها. حيث ستتولى الوزارة مسؤولية معرفة مدى تأهيل المدرسة على صعيد المنشآت والأخصائيين. وقال إن ذلك يؤمن بيئة قوامها الشراكة ضمن المجتمع تحقق للبنان الكرامة لكل إنسان وخاصة للأشخاص المعوقين .

وأكد أن الوزارة تريد تفعيل العمل التطوعي على مدار السنة، لا خلال الميخيمات الصيفية فقط. وأعلن أن الدمج الاجتماعي سيكون على رأس أعمال العمل التطوعي للعام الحالي. كما أشار إلى أن ممثلي البرامج العالمية الذين اجتمعوا في واشنطن أعلنوا عمل الوزارة عملاً خلافاً اجتماعياً.

وذكر أن نشرات الأخبار تضع مثل هذا الخبر في متفرقاتها فيما إذا قال وزير بيت زجل ضد وزير آخر لوضع خبره في مطلع النشرة . وختم قائلاً إن برنامج لبنان ليس برنامج الوزارة بل برنامج كل جمعية وكل مؤسسة وكل بيت حمل قضية الإعاقة فمبروك لنا جميعاً .

تجربتي مع التدريب

وأصبحوا مندمجين بالمجتمع. بعدما كانوا منعزلين في المنزل لا يتواصلون إلا مع أهلهم. وقد وضعوا خطة لمستقبلهم. وأصبحوا يمتلكون مهارة إدارة وقتهم بطريقة مفيدة ومنظمة. والبعض الآخر تعرفوا على حقوقهم ودخول سوق العمل وكافة الخطوات التي تؤهلهم لدخول سوق العمل من دون مواجهة أي صعوبات. ويمكن أن نستخلص التغيرات بأنهم أصبحوا مؤهلين لدخول سوق العمل باجتياز كافة الصعوبات اكتساب مهارة فن إدارة الوقت، السيطرة على نقاط الضعف أو التخلص منها، واستثمار نقاط القوة، وقيادة حياتهم والتخطيط لمستقبلهم، وتحمل المسؤولية، ومعرفة ذاتهم والتعبير عن رأيهم أما في تدريب الجمعيات والبلديات، فقد كان التدريب متنوعاً، غنياً ومثمراً. خاصة أن متابعة العمل مع الجمعيات والبلديات كانت ناجحة وفعالة، فتغير النظرة السائدة لدى البلديات أتاحت لنا الدعم المادي والمعنوي. خاصة أنهم أصبحوا يضعون في خانة الأولويات من الجمعيات للدعم المادي. وقد أصبحنا كشبكة من الجمعيات والبلديات نتبادل الخبرات والخدمات وفي كافة نشاطاتها تعتمد الدمج والتنوع.

ندى عزيز

بعد خضوعي لتدريب مع الأخصائي النفسي، لاكتساب مهارات المدرب، وكيفية التعامل مع المجموعات خلال ورش التهيئة للعمل بدأت في تحضير لدورات تهيئة للعمل تستهدف الأشخاص المعوقين. كنت أتعلم من المعايير الأساسية، الأخذ بعين الاعتبار لدى المستفيدين العمر والمستوى العلمي، والنشاطات المرتبطة بالهدف الرئيسي لورشة العمل.

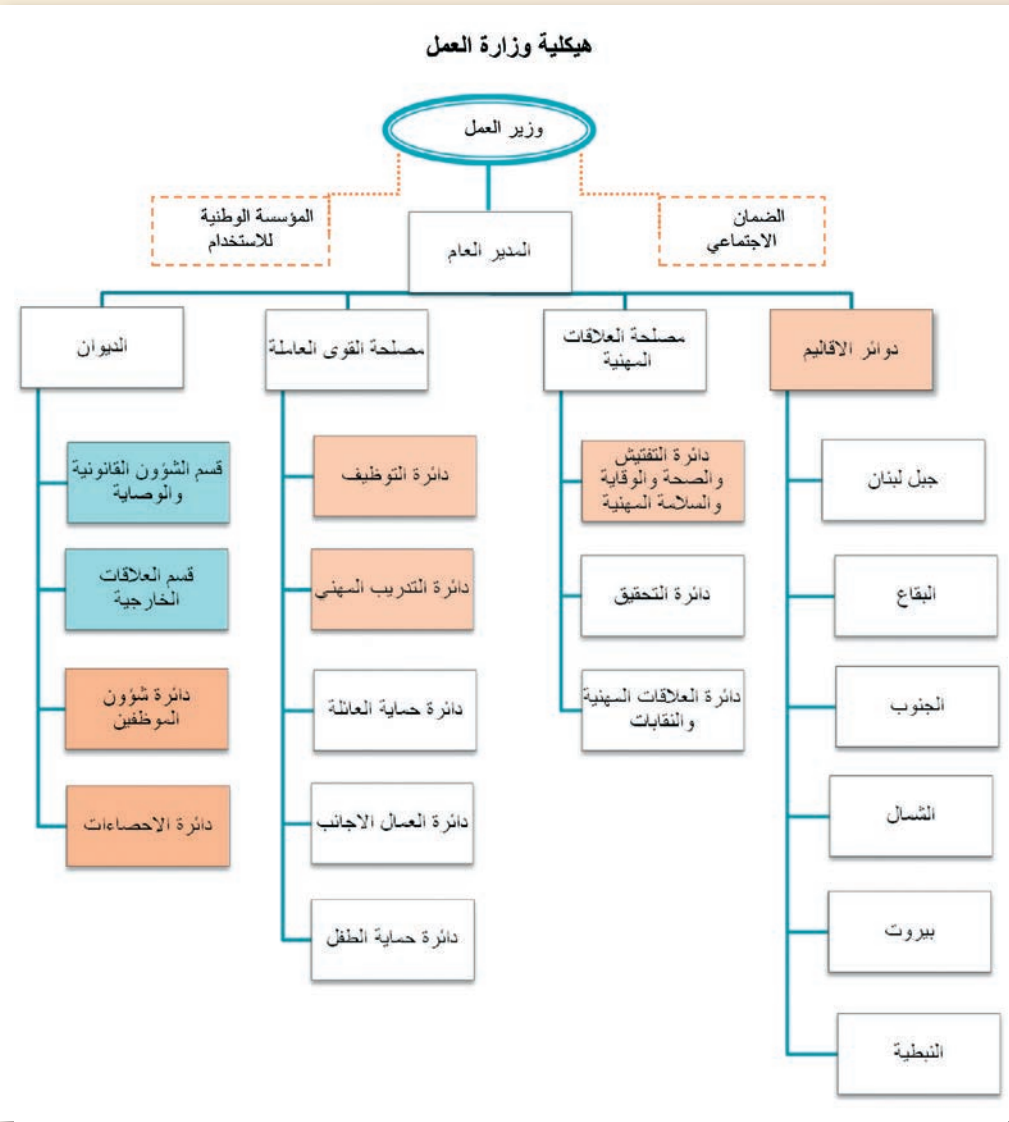
وبعد المرور بعدة تجارب مع المستفيدين بدأت أضع برنامج الورشة ونشاطاتها حسب احتياجات المجموعة، وأهداف الورش الرئيسية. وكنت أستخدم كافة وسائل الإيضاح لتسهيل إيصال المعلومة، وتحقيق هدف الورشة في الوقت نفسه. وقد واجهتني في المرحلة الأولى بعض الإشكاليات، وقد تم وضع إستراتيجية تدخل مع المستفيدين والأهل لتحقيق هدف التدريب، وتأهيل الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية للعمل .

فالمجموعات التي استهدفتها متنوعة، وغنية بالخبرات والتجارب. وقد جعلتني متمكنة ومترسنة من مهارات التدريب، خاصة أنني لمست النتائج الإيجابية من خلال التغيير الإيجابي، الذي لمسته عند المستفيدين مثلاً بعض المستفيدين زادت ثقتهم بنفسهم، استطاعوا أن يتعلموا كيفية السيطرة على نقاط الضعف وتعرفوا. أكثر على ذاتهم، وبدأوا يعبرون عن رأيهم بكل حرية

آلية مقترحة لتفعيل تطبيق القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠

وتوفير العمل اللائق للأشخاص المعوقين في لبنان

أكد وزير الشؤون الإجتماعية الدكتور سليم الصايغ أنه تمكن من الحصول دفعة استثنائية من دون انعقاد مجلس الوزراء. لدفع الفصل الأول من مساهمة الوزارة في عمل مؤسسات رعاية الأشخاص المعوقين. لكتّه شدد على أنّ الوزارة ستطلب من تلك المؤسسات تحديث برامجها على أساس اعتماد الدمج الإجتماعي للأشخاص المعوقين كأولوية في عملها. مؤكداً أنّ الدمج هو السياسة الإجتماعية التي تعتمدها الوزارة.



يشير مفهوم العمل اللائق إلى تعزيز الفرص للجميع، للحصول على فرص عمل منتجة في ظروف من الحرية، والمساواة، والأمن، والكرامة، بالإضافة إلى عدم التمييز الجندري. وذلك انطلاقاً من التشريعات العالمية التي نصّت على حق كل فرد، بغض النظر عن عنصره، أو دينته، أو جنسه، في السعي إلى الرفاهية المادية، والنمو الروحي، في ظروف من الحرية، والكرامة، والأمن الاقتصادي وتكافؤ الفرص. وقد ضمن ذلك المفهوم حق الأشخاص المعوقين في العمل في ظروف من المساواة، والكرامة، ولكن غالباً ما تغفل الحكومة اللبنانية عن ذلك الحق عند وضع آليات وبرامج لتعزيز فرص العمل والحماية الاجتماعية.

يشكل الأشخاص المعوقون في لبنان نحو ١٠ بالمئة من السكان، وفقاً لمنظمة الصحة العالمية، وإحصاءات مدنية، والغالبية العظمى منهم خارج سوق العمل، إذ تشير الدراسات التي أجرتها وزارة الشؤون الاجتماعية إلى أن ٨٣ بالمئة من الأشخاص المعوقين يعانون من البطالة، علماً أن هؤلاء الأشخاص يتمتعون بالقدرة اللازمة لتقديم مساهمات قيّمة في القوى العاملة، كعمال، ومنظمي مشاريع، وأرباب عمل، ولكنهم يتعثرون بعقبات عديدة تحول دون استخدامهم لإمكاناتهم.

وبعد نيل الحكومة السابقة للثقة، جال وفد من الهيئة الإدارية في اتحاد المقعدين اللبنانيين وإدارة البرامج والمشاريع فيه على الوزارات المعنية بتطبيق القانون ٢٢٠ / ٢٠٠٠ في كانون الثاني من العام الماضي، وقدم أوراقاً للوزراء المعنيين، من بينها آلية مقترحة قدمها فريق عمل مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان إلى وزير العمل السابق بطرس حرب، لتفعيل تطبيق القانون وتوفير

واستناداً إلى التشريعات المحلية، واتفاقيات العمل الدولية، قمنا باقتراح خطة استراتيجية تهدف إلى تمكين فريق عمل الوزارة من تفعيل تطبيق القسم الثامن من القانون ٢٢٠ الصادر سنة ٢٠٠٠.

وتتضمن هذه الخطة أربعة أهداف استراتيجية كبيرة، يمكن تحقيقها خلال السنوات الأربع المقبلة، من خلال اعتماد بعض التعديلات

العمل اللائق للأشخاص ذوي الإعاقة، وعلى الرغم من أن الوزارة لم تأخذ بتلك الآلية، إلا أن وأو تنشرها على أمل أن تأخذ بها الحكومة الجديدة فور نيلها الثقة من المجلس النيابي.

وتتضمن الوثيقة التالي:

انطلاقاً من مفهوم العمل اللائق، ومن معرفتنا بالهيكلية التنظيمية لوزارة العمل،

والبرامج الجديدة ضمن الهيكلية التنظيمية المعتمدة حاليا في وزارة العمل. ويمكن تلخيص أهداف هذه الخطة كما يلي: الغاية: تحقيق الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص ذوي الإعاقة.

الأهداف العامة:

- ٧٥ تمكين فريق عمل وزارة العمل من توفير الدعم لمؤسسات القطاع العام والخاص لاعتماد الدمج.
- ٧٥ إعداد التشريعات الوطنية لتسهيل تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة.
- ٧٥ تطوير سياسة وطنية للتأهيل المهني الدامج في القطاعين العام والخاص.

الأهداف الإستراتيجية:

١. تطوير القدرات المعرفية للعاملين في الوزارة. حول موضوع الإعاقة والتنوع في مكان العمل.
٢. تطوير القدرات التنظيمية للجهاز التنفيذي المعني بتفعيل نظام العمليات.
٣. توفير الموارد البشرية المتخصصة اللازمة.
٤. تطوير نظام المعلومات ليشمل مؤشرات تعكس واقع الإعاقة والعمل.

يتضمن كل هدف استراتيجي عددا من الأهداف الخاصة التفصيلية التي تحدد التعديلات اللازمة لكل دائرة من دوائر الوزارة يمكن تلخيصها ضمن الهيكل المرفق.

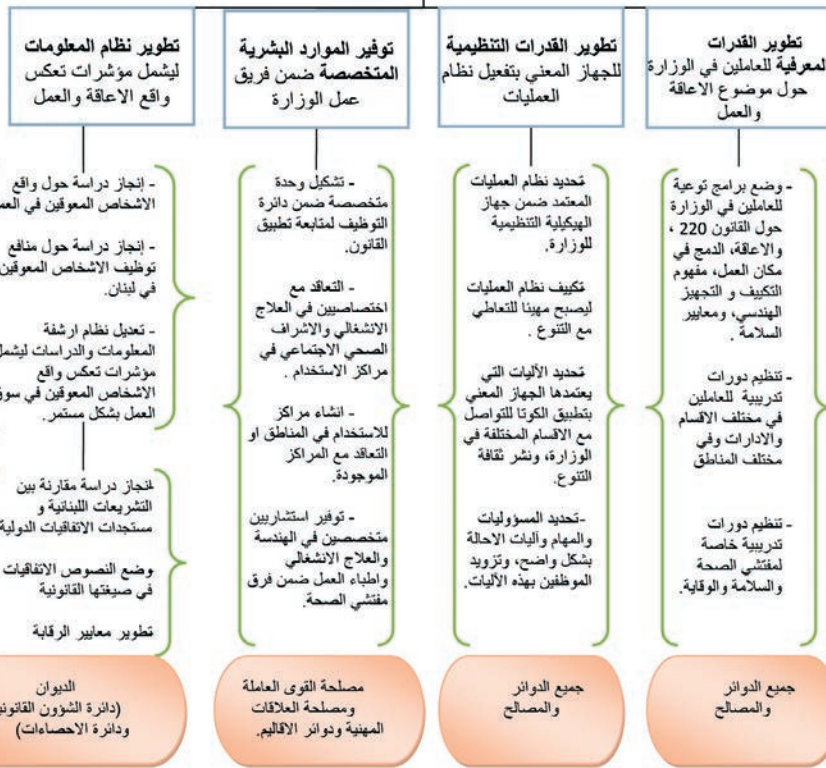
النتائج المباشرة للخطة

فريق من العاملين ضمن وزارة العمل متمكن باستطاعته توفير الدعم لمؤسسات القطاع الخاص لاعتماد الكوتا عبر: مساعدتهم لإدخال معايير التنوع ضمن سياسة الشركة (ضمن الرؤيا والرسالة والنظام الداخلي). تنظيم دورات تدريبية متخصصة للموظفين في مؤسسات القطاع الخاص. توفير الاستشارات حول التكييف والتجهيز الهندسي للشركات. نظام عمليات واضح ويشمل معايير التنوع بإمكانه تسهيل تطبيق المراسيم التطبيقية للقانون ٢٢٠. مكاتب توظيف متخصصة ومنتشرة في المناطق وتستيع توفير خدمات التوظيف لجميع الناس من فيهم الأشخاص المعوقين. وحدة إدارية متخصصة تستطيع متابعة تطبيق الكوتا ٣٪. المنصوص عليها قانونا. معايير واضحة لمراقبة مدى التزام الشركات بالقانون تتضمن آليات للملاحقة والمحاسبة القانونية. دراسات دقيقة حول حاجات سوق العمل

الغاية تحقيق الدمج الاقتصادي

الأهداف العامة: تمكين فريق عمل الوزارة من توفير الدعم لمؤسسات القطاع الخاص لاعتماد الدمج اعداد التشريعات الوطنية لتسهيل تطبيق الاتفاقية الدولية لحقوق الاشخاص ذوي الاعاقة تطوير سياسة وطنية للتأهيل المهني الدامج في القطاعين العام والخاص

الأهداف الاستراتيجية الأربعة



خلق بيئة عمل متنوعة ودامجة. الاستفادة من قدرات وطاقات غير مكتشفة. تعزيز العمل الجماعي والعلاقات الإيجابية بين الموظفين.

الجهات التي يمكن أن توفر الدعم لتنفيذ هذه الخطة

اتحاد المقعدين اللبنانيين (من خلال فروعه ومكاتب التوظيف التابعة له). نقابة المهندسين. نقابة المحامين. غرف التجارة والصناعة والزراعة. منظمة العمل الدولية. الجامعة اللبنانية كلية الصحة العامة.

ملاحظة: هذه الخطة الاستراتيجية تتطلب التنسيق بين وزارة العمل ووزاري الصناعة والاقتصاد...

يمكن استخدامها في التوجيه المهني. نصوص قانونية وآليات يمكن اعتمادها في صياغة المراسيم التطبيقية للقانون ٢٢٠/٢٠٠٠.

المنافع التي يمكن ان تنتج عن تطبيق الكوتا ٣٪

تحسين النمو الاقتصادي. وازدياد في الناتج المحلي بنسبة ٧ مليارات دولار سنويا. ازدهار الحياة الاقتصادية بفعل تحويل الأشخاص المعوقين إلى قوة بشرية. الانتاجية العالية للأشخاص المعوقين والالتزام بالحضور والولاء للشركة. تقليص نسبة البطالة و تقليص الكلفة الاجتماعية. استهداف فئة جديدة من المستهلكين. بالإضافة إلى أسرهم ومعارفهم. تحسين العائدات المالية على المدى البعيد الناتج عن عائدات الضرائب.

ناصر بلوط وخلود الحجار ومحمد النقاش وطوني عطا الله أشخاص مكفوفون يخوضون مجال الكتابة الإبداعية

في أحد أقسام المؤتمر الذي نظّمته جمعية الشبيبة للمكفوفين لتكريم الفائزين بمسابقة المقالات، أعلن المنظمون عن توزيع تقرير يتضمن الإنجازات والتحديات الخاصة بالجمعية، على الطاولات. وكان هنالك بالإضافة إلى التقرير المكتوب، ورقة برايل تضم نقاطه. وما كاد ناصر بلوط يستمع لتلك الكلمات حتى انهمك بالبحث فوق طاولته عن ورقة البرايل. بعد كل هذا الإستماع الذي مارسه خلال المؤتمر الطويل، ووصل إليها بنهم واضح لقراءة ما جاء فيها.

ولو



(بلال قبلان)

جانب من حفل تخريج طلاب مشروع الدمج التربوي

ناصر بلوط.. شغف بالقراءة

ناصر أحد المكرّمين الأربعة الذين حازوا على جوائز خاصة بمقالات كتبوها. يحتجّ الشاب ذو الثمانية عشر عاماً مداعباً على جائزة المركز الثاني التي حازها ويعتبر أنّه كان يستحقّ الأولى: برّك قل لي ألاّ أستحقّها؟! يقول ذلك ويضحك من القلب.

يحبّ كلّ ما له علاقة بالقراءة والكتابة، ما دعاه للانتساب مع بداية العام الدراسي إلى اختصاص الإعلام في الجامعة العربية، بعدما نال شهادة البكالوريا في اختصاص الاقتصاد والإجتماع العام الماضي وكان يدرس في ثانوية عادية ضمن طلاب المشروع

الوطني للدمج التربوي: كنت الثالث على الفصل في الإمتحان الرسمي وصاحب أعلى علامة بمادة الفلسفة بينهم يعلنها ناصر بفخر.

وبالإضافة إلى اختصاصه الجامعي ودراسته اليومية، فإنّ ناصر لا ينقطع عن نشاطات أخرى أهمها ممارسة العمل الإجتماعي عبر قسم الشباب في الصليب الأحمر اللبناني الذي تطوّع فيه سابقاً. كما أنّه درس الموسيقى على آلة الغيتار لعدة سنوات أيضاً.

وبالنسبة لهواه الأول، وهو القراءة، فإنّه يستعين بالمواد البرايلية والإنترنت عبر برامج عديدة تؤمنها الجمعية. هذا ما دعاه للخوض في مسابقة المقالات عبر فكرة أساسية لديه هي الخوف على اللغة

العربية كما يقول. ذلك الخوف الذي يجسّده في مقالته يعود إلى خطر الشاتينغ (الدردشة الإلكترونية) واستخدام الكلام الغريب، على لغتنا. وتعطي المقالة مثلاً يتحدث عن عدم وجود شخص أوروبي أو أميركي يخلط كلامه بالعربية. مثل هذه الأمثال تكثر في مقالة ناصر الذي اعتمدها كبديل ضروري عن عدم تمكنه من الخوض أكثر في مجال فرضياته، عبر استطلاع آراء عينة عشوائية من ٣٠ شخصاً كما يقول. فتحدث في مقالته عن دور الأهل في حماية اللغة، وكذلك عن دور المدارس التي تعطي من ٦ إلى ٧ ساعات لغة فرنسية أو إنكليزية أسبوعياً بينما لا تبقي للعربية أكثر من ٣ ساعات. ويستغرب ناصر كيف أنّ بعض اللبنانيين



محمد النقاش.. الأول

واحدة من أكثر الطاولة نشاطاً التي ضمها مؤتمر جمعية الشبيبة للمكفوفين كانت طاولة الطلاب، والفضل في ذلك أغلب الأحيان كان لمحمد النقاش الشاب الذي أمضى اليوم سنته الجامعية الأولى، والذي لم يكل لسانه عن طلب الميكروفون لانتقاد وإشادة من هنا ومداخله واستيضاح من هناك.

ويعكس كلام محمد طاقة كبيرة لديه على سلوك الطرق الصعبة للوصول إلى أهدافه دون أن يلقي بالأعباء بعقباتها. فقد انتسب العام الماضي وبعد نيله لشهادته الثانوية في الإقتصاد والإقتصاد إلى اختصاص إدارة الأعمال في الجامعة العربية المفتوحة.

وعن دراسته هناك يقول محمد إن البداية كانت صعبة، لكنه سرعان ما تأقلم معها، خاصة مع وجود بعض الأشخاص المعوقين داخل الجامعة، دون أن يكون في فصله أي واحد منهم، ومشى الحال.

أما المقالة التي فاز من خلالها بالجائزة الأولى فقد اختصت باللغة العربية ونبعت من التراجع الذي يشهده محمد فيها على صعد مختلفة.

استعان محمد بأحد أصدقاء والده الذي يملك مكتبة مليئة بالمراجع ليستقي بعض أفكاره ويقولها بما يتناسب مع

أما قصة مقالته التي فازت من خلالها بالجائزة الثانية فتعود إلى سنوات دراستها الثانوية حين كانت ترناد مدرسة عادية، وكانت تجابه صعوبات عديدة خاصة أن زملاء والهيئة التدريسية لم يكن لديهم أي تجارب في التعامل مع الأشخاص المكفوفين.

وتحدثت مقالة خلود عن الدمج التربوي من خلال البيئة الاجتماعية حيث تنطرق أيضاً إلى الدمج في الحياة المهنية.

تقول خلود إنها حُبّ التواصل مع المجتمع من حولها بشكل عادي وضروري، لكن أموراً معينة تثير انزعاجها من هذا التواصل، خاصة حين يتحدث الناس أمامها بالإشارات دون أن تتمكن من رؤيتهم، ومن ناحية أخرى تجد أن بعض الأشخاص يخافون التحدث إلى الأشخاص المكفوفين لظنهم أنهم يتأثرون سلباً وهي فكرة خاطئة، حيث: يتكلمون مع غيري ليسألوا عني تقول خلود.

تعتمد خلود اليوم في دراستها على بعض البرامج الخاصة على الكمبيوتر التي تتيح لها التمرس في الترجمة، لكنها تعتب على تلك البرامج اقتصرها على لغات محددة فحسب.

ورغم أنها لا تنوي كتابة المزيد من المقالات حيث جاء مقالها عن طريق الصدفة بحسب ما قالت، فإنها لن تتوقف عند حد في طريق الإختصاص الذي اختارته، عسى أن يكون طريقاً آخر للدمج الذي تنبغيه.

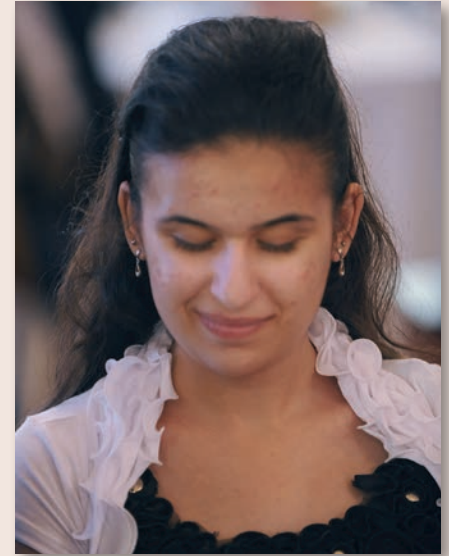
لا يتكلمون إلا بالفرنسية والإنكليزية دون أن يتورعوا عن الإفتخار بعدم معرفتهم للعربية، ويؤكد في هذا المقام أنه لا يوجه أي سهام إلى اللغات الأخرى إنما يوجه دعوة صريحة لحماية اللغة العربية؛ لأنها إلى زوال في ظل مثل هذا الحال.

تلك السوداوية التي يبرزها في مقالته لا تعكس أبداً شخصية ناصر المرحه، وهو الذي يلقي دعماً يومياً من عائلته ويعيش أملاً كبيراً عبر الدراسة الإعلامية، التي ستمكّنه يوماً ما من خوض مجال الصحافة المكتوبة، كي يكون مؤمناً بالفعل على اللغة التي يحبها ويدافع عنها.

خلود الحجار.. مترجمة طموحة

على طاولة الطلاب المكثمين خلال المؤتمر لم تكف خلود الحجار عن الإبتسام يرسل كلماتها ويهين أسماعها لمتابعة الآخرين. نالت خلود العام الماضي شهادتها الثانوية في الإقتصاد والإقتصاد، في امتحان رسمي خاضت مسابقاته وارتاحت لنتائجها التي حملت إليها معدل اثنتي عشرة علامة ونصف رغم أنها لم تتمكن من إجاز بعض الإحصائيات خلاله.

وهي اليوم تدرس اللغة الفرنسية في الجامعة اليسوعية كدورات تؤهلها لطرق باب جديد هو اختصاص الترجمة، الذي تنوي العمل من خلاله لاحقاً.



فرحون بـتخرجهم وبمشاركتهم في الكتابة الإبداعية

إلى إعادة بثّ الأغاني القديمة، وعودة الفنانين إلى الأصالة بعيداً عن الوسائل التكنولوجية، وتنظيم مسابقات فنية غير تجارية ولا تعرف المحسوبيات . وفي النقطة الأخيرة يتطرق طوني إلى وضع الأشخاص المكفوفين الذين لا يسمح لهم بالتقدم إلى استديو الفن.. رغم قدراتهم الهائلة .

خلال السنوات الماضية نشط طوني في العديد من الفرق والمؤسسات والجمعيات وما زال في بعضها حتى اليوم، كالفرق الرسولي الفرنسيكاني والعمل الرعوي الجامعي ومؤسسة حقوق الإنسان والحق الإنساني وجمعية حرمون وجمعية الشبيبة للمكفوفين.

ومن خلال نشاطه ذاك يجد أنّ تأمين الحياة الكريمة هي أساس مطالب الأشخاص المعوّقين ككلّ، قبل تأمين فرص العمل، والأمر برأيه مناط بكلّ الأطراف حيث تعرفت من خلال الجامعة على كثير من الأشخاص باندفاعي إليهم كي يتمكنوا من الوصول إلي والتواصل معي يقول طوني.

المقالة التي كتبها طوني لم تكن وحيدة في ميدان الكتابة حيث يعمل اليوم على كتاب عن مسأوى العهد اللبناني منذ أيام الفينيقيين . لا يفصح عن كثير ممّا سيتضمنه الكتاب، الذي يصنّفه على أنّه اجتماعي تاريخي ليضيف إلى صفات طوني الحقوقي والاجتماعية والموسيقية صفة الكاتب المبدع.

هم أربعة أشخاص.. يحمل كلّ منهم كماً كبيراً من الأفكار الخلاقة، ولا يتوقف عند حدّ، ليمارس نضاله اليومي في طريق الطموحات، مهما كان طويلاً، أو مليئاً بمختلف أنواع الحواجز، فالإرادة صلبة والعمل دؤوب.. وبذرة الإبداع مروّثة يانعة قوية العود.

بعضها خارج لبنان كما هو الحال حين سافر مع فرقته المؤلفة من أشخاص مكفوفين ومقعدين إلى أبو بي عام ٢٠٠٧: وقمنا بإجازة كبير حيث استمر العمل اليومي هناك من ١٥ آذار إلى ٢٥، حتى أصبحنا معروفين على صعيد عربي حين جاء جمهور إلينا من مختلف الدول العربية حين أقمنا حفلات في لبنان بعدها يقول طوني.

تلك الخلفية الكبيرة على الصعيد الموسيقي المقترنة بالخبرة والدراسة دفعت طوني إلى انتقاد الأوضاع الموسيقية العربية الراهنة، وجاءت مقالته التي نال على أساسها الجائزة الثانية، ضمن بحثه في التدهور الحاصل على صعيد الأغنية العربية المعاصرة.

ويحدد طوني نقاط انتقاده تلك وتأثيرها على حضارتنا عبر محاور عديدة منها ما له علاقة بالكلمات الهابطة التي لا معنى لها، ومنها ما له علاقة بالموسيقى المعزوفة بإيقاع مركّب تركيبي، وكذلك بالآلات الموسيقية التي اختفت من الموسيقى الحديثة كما هو الحال مع الكمان والعود.. أما الآلات النفخية فلم يبق منها سوى الناي .

ومن ناحية أخرى انتقد طوني ظاهرة ما يسمى بـ النجوم تغني العمالقة التي تبثها الإذاعات وقبل المستمعون عليها بكامل نشاطاتها . ويرى طوني في هذا المقام أنّ مثل هذا التقليد مرفوض خاصة أنّ الفنانين الكبار كانوا يستلهمون موسيقاهم وأغانيهم من الطبيعة كما كان الحال مع وديع الصافي الذي كان يغني وهو يقوم بفلاحة أرضه لا كحال الفنانين الحاليين الذين يعيشون حياة بعيدة كلّ البعد عن المعاني الحقيقية ما أدّى إلى تدن كبير في الأغنية المعاصرة.

أمّا الحل برأيه فهو عبر دعوة الإذاعات

رؤيته لمستقبل اللغة العربية، التي يجد أنّ تطویرها ضروري وواجب منعاً لتخلّفها وارتدادها إلى الوراء، ويقدم محمّد في مقالته حلاً لكيفية التطوير فيها. لا يتوقف طموح محمّد عند تلك المقالة فحسب، فهو يأمل بتقديم مقالات أخرى بحسب الأفكار المتوفرة لديه، وفي خطوة جيّدة على هذا الدرب ينوي خوض تجربة الإنتساب إلى مجلة الجامعة، فيفتن اختصاصه الإداري بموهبته الأدبية.

طوني عطا الله..

أذن موسيقية وأكثر

على الرغم من أنّ طوني عطا الله نال إجازة الحقوق من الجامعة اللبنانية عام ٢٠٠٣ فلم يتمّ تخرجه إلّا في العام ٢٠١٠: ولولا أنّي طلبت ذلك لما خرجوني! . لا يعمل طوني الذي ولد مكفوفاً في اختصاصه الحقوقي ويعتبر أنّ صعوبات عديدة تمنع عليه ذلك.

أمّا ميدانه الحقيقي فهو الموسيقى بكلّ ما فيها من مبادئ وآلات وحفلات وتدريب، تعرّف بها طالباً صغيراً في مدرسة للأشخاص المكفوفين ضمن دراسته الأكاديمية، وأصبح اليوم بعد مرور تلك السنوات أستاذاً لها في المدرسة اللبنانية الإنجيلية للتربية المختصة، يعلم المبادئ ويعزف الكمان والعود ويساعد الطلاب في العزف على الآلئين.

وما بين هذا وذلك سلك طوني تجربة موسيقية واسعة عبر عدّة فرق ناجحة انضمّ إليها، ونجحت كما يقول لكنّ اللون مان شو هو الرائج حالياً .

قدّم طوني مع الفرق التي عمل معها العديد من الحفلات المدرسية والعامّة،

«القضاء على الفقر المدقع» بات أصعب بعد انقضاء ثلثي المدة قراءة في ما تحقق من الأهداف الإنمائية للألفية

يُمثلُ تقرير الأمم المتحدة الخاص بالأهداف الإنمائية للألفية، بالكثير من الصور المعبرة عن واقع العديد من النقاط التي يسلط الضوء عليها والتي تتعلق بكاملها باحتياجات الإنسان والحقوق السياسية له كما جاء في المقدمة إلى العام ٢٠٠٠ الذي شهد انطلاقاً أهداف الهيئة الدولية في ما يتعلق بالألفية الجديدة.

فرصاً محدودة مقارنة مع أقرانهم من غير المعوقين. ويُمثل الأطفال المعوقون غالبية المستثنين من دخول التعليم الابتدائي حول العالم.

الهدف الثالث يتمثل في نشر المساواة بين الجنسين وتعزيز المرأة. وبعيدنا هذا الهدف إلى حق الفتيات بالتعليم الذي يعتبر بعيد المنال حالياً خاصة في بعض المناطق. ويبرز التقرير نسباً مقارنة بين الجنسين في الإلتحاق إلى كل مرحلة من مراحل التعليم من الإبتدائي إلى الجامعي. وفي مثال يوضح التفاوت الحاصل يورد التقرير أنه مقابل كل ١٠٠ فتى يتلقى التعليم الجامعي في جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا هنالك ٦٧ فتاة تتلقى تعليمها الجامعي. ومقابل كل مئة فتى في جنوب آسيا نجد ٧٦ فتاة تتلقاه.

وفي جوانب أخرى لتعزيز المساواة تعمل الأمم المتحدة على استهداف سوق العمل، حيث يفوق عدد الرجال العاملين بأجر، عدد النساء العاملات بأجر في كل المناطق النامية باستثناء بلدان رابطة الدول المستقلة. وعلى الرغم من أن أزمة العام ٢٠٠٨ ضربت الجنسين حيث خسر الكثيرون وظائفهم، فإنّ التقرير يلحظ أن الوظائف غير المضمونة غالباً ما تكون من نصيب النساء، ما يؤدي إلى خسارتها والعودة إلى العمل العائلي حيث لا أجور متوفرة لأشدّ الناس فقراً خاصة في غرب آسيا وشمال أفريقيا.

وفي الجهة المقابلة لم تتمكن النساء حتى اليوم من تسجيل اختراق كبير في الوظائف العليا، حيث ما زال الرجال يشغلون مناصب كبار المسؤولين والمناصب الإدارية العليا. أما بالنسبة للسلطات السياسية فقد ازداد عدد النساء لكن ضمن معايير محددة ومنظمة. ومع بلوغ نسبة النساء ١٩٪ داخل المجالس النيابية عالمياً عام ٢٠١٠، فإنّ هذه النسبة تعتبر بعيدة عن هدف الألفية المتمثلة بالوصول إلى ٣٠٪ عام ٢٠١٥.

وبالتزامن مع التقصير على المستوى النيابي فإنّ تقصيراً أكبر بكثير نشهده على مستوى السلطة التنفيذية في دخول النساء إلى الحكومات الوطنية، ففي عام ٢٠١٠ نجد



إحدى هذه الصور تظهر أطفالاً في إحدى المناطق الأفريقية أو الأمريكية اللاتينية، يخرجون من باب كوخهم المصنوع من أغصان الأشجار والصفائح المعدنية والعيّان، بوجوم يرسم ملامح معظمهم، بينما يتقدم الجميع طفل ضاحك حافي القدمين، يرتدي قميصاً يحمل شعار سوبرمان.

سوبرمان المسكين هذا، لحظته أهداف الألفية في هدفها الأول المتعلق بالقضاء على الفقر المدقع والجوع. وكان ذلك عبر العمل على تخفيض نسبة السكان الذين يقل دخلهم عن دولار واحد في اليوم بين عامي ١٩٩٠ و٢٠١٥، وتوفير عمل مناسب للجميع بمن فيهم النساء والشباب، وتخفيض عدد جوع العالم بنسبة ٥٠٪ وصولاً إلى عام ٢٠١٥. وبالنسبة للنقطة الأخيرة فيلحظ التقرير ازدياداً للجوع في العالم عام ٢٠٠٩ بسبب الأزمة الاقتصادية ما أدى إلى أن واحداً من كل أربعة أطفال في الدول النامية يعاني من نقص الوزن.

ويحدد التقرير مناطق بعينها ترتفع فيها نسبة الجوع ونقص الوزن يأتي في مقدمتها شرقي آسيا. ويمرّ على عامل أساسي في تهديد أهداف الألفية الغذائية يتمثل بالصراعات المسلحة والإضطهاد والهجرة القسرية للسكان. رغم استقرار عدد اللاجئين عامي ٢٠٠٨ و٢٠٠٩ عند ١٥ مليون لاجئ، يشكل العراقيون والأفغان النسبة الأكبر منهم.

الهدف الثاني يتمثل بتحقيق تعميم التعليم الإبتدائي بحلول العام ٢٠١٥. وعلى الرغم من أنّ التقرير يدرج في غايته ضمان تمكن الأطفال في كل مكان، ذكوراً وإناثاً على حدّ سواء، من إتمام مرحلة التعليم الإبتدائي، فإنّه من جهة أخرى يوضح أنّه أمل غامض رغم اتخاذ الدول الفقيرة خطوات واسعة لتحقيقه.

وفي الجانب الحسن يتضح أنّ المساواة بين الجنسين تتحقق شيئاً فشيئاً على صعيد دخول المدارس حيث ضاقت الفجوة بين الجنسين على صعيد عالمي. أما أسوأ الجوانب فيتمثل في عدم تمكن الأطفال المعوقين من دخول المدارس بنسبة كبيرة حيث يواجهون



تسعة نساء فقط من أصل ١٥١ رئيس دولة، و١١ امرأة من أصل ١٩٢ رئيس حكومة. وفي العموم يلحظ التقرير وجود نسبة ١٦ ٪ فقط من النساء يشغلون مناصب وزارية حول العالم.

رابع الأهداف تخفيض معدل وفيات الأطفال. وهنا تبرز نجاحات الأمم المتحدة بشكل واضح. حيث سجلت الأرقام تدني المعدل بنسبة ٢٨٪ في البلدان النامية منذ عام ١٩٩٠ وصولاً إلى العام ٢٠٠٨. وعالمياً جُذ رقماً مهماً يبين الفرق. حيث تناقص عدد وفيات الأطفال من ١٢.٨ مليون عام ١٩٩٠ إلى ٨.٨ مليون عام ٢٠٠٨.

ويمثل الإلتهاب الرئوي، والملاريا، والإسهال، والأيدز الأمراض الأربعة الأساسية المسؤولة عن وفيات الأطفال. وعلى الرغم من التقدم الحاصل في الحد منها فإن الأمم المتحدة ما زالت بعيدة عن الهدف حيث جُذ ارتفاعاً كبيراً ومستمرّاً بحالات وفيات الأطفال في العديد من المناطق أبرزها جنوب الصحراء الكبرى في أفريقيا. وتعمل الأمم المتحدة على استخدام وسائل جديدة لمكافحة الأمراض الأربعة، بالإضافة إلى محاربتها لمرض الحصبة الذي تم النجاح في السيطرة عليه، لكن ذلك قد لا يدوم طويلاً إذا لم يتم الحصول على موارد مالية بحسب التقرير.

الهدف الخامس يتمثل في تحسين الرعاية الصحية للأم وغايته خفض معدل وفيات الأمهات أثناء الولادة بمقدار ٧٥ ٪ في الفترة الممتدة من ١٩٩٠ إلى ٢٠١٥.

تواجه الأمم المتحدة في هذا الهدف تحدياً يتمثل في المعلومات الخاطئة التي تصل إليها، وعدم الإبلاغ عن حالات الوفاة أثناء الولادة في كثير من المناطق. ويشكل النزيف وارتفاع ضغط الدم ٥٠ ٪ من وفيات الأمهات أثناء الولادة، وهما سببان يمكن تفاديهما عبر الرعاية الصحية مع توفر الأدوات الطبية المناسبة.

وفي إطار الرعاية الصحية فقد تقلصت الفجوة بين الريف والحضر بالنسبة لفترة الولادة. أما بالنسبة لفترة الحمل فالفوارق أوضح وأعمق رغم تقلص الفجوة كذلك بين عامي ١٩٩٠ و٢٠٠٨.

في موضوع ولادة المراهقات فقد توقف التقدم الحاصل منذ العام ١٩٩٠ مع وصولنا إلى عام ٢٠٠٠ حيث ازدادت النسبة خاصة في جنوب الصحراء الكبرى. وترتد الأمم المتحدة هذا الارتفاع إلى الفقر وانخفاض مستوى التحصيل العلمي لدى الفتيات.

كما أنّ الفقر وضعف التحصيل العلمي يؤثران بشكل كبير في عدم استخدام النساء ككل لوسائل منع الحمل. وهذا ما يتطلب سياسات موجهة وتمويل كبيراً يضمن حرية النساء الأكثر فقراً وتهميشاً. في تقرير



توقيت الحمل، والمباعدة بين حمل وآخر، لكنّ الموارد المالية اللازمة لخدمات تنظيم الأسرة لم تواكب الطلب.

سادس الأهداف يتعلق بمكافحة فيروس الأيدز والملاريا وأمراض أخرى. وانخفضت وفيات الأيدز عام ٢٠٠٨ إلى مليوني حالة، وبقي مع ذلك المرض القاتل الأول حول العالم. وتشكّل التوعية والتوجيه أهم خطوات منع تمدد هذا المرض القاتل، فالمعرفة بكيفية انتقاله هي الخطوة الأولى في تجنب العدوى. وهذا ما لا يتيسر غالباً للفقراء.

أما بالنسبة لمرض الملاريا فإنّ نصف سكان العالم مهددون بالمرض. وهذا ما دعا الكثير من الدول إلى التدخل عبر استراتيجيات لمكافحته، كالتشخيص الجيد واستخدام الأدوية الحديثة. وكذلك عبر زيادة إنتاج واستخدام ناموسيات البعوض حول العالم. رغم أنّ الحاجة ما زالت قائمة إلى ٣٥٠ مليون ناموسية إضافية. وكما هو الحال دائماً فإنّ الأطفال الأكثر فقراً هم الأكثر تعرضاً للملاريا. ما زاد التمويل الخارجي لمكافحة الملاريا من ١٠٠ مليون دولار عام ٢٠٠٣ إلى ١,٥ مليار دولار عام ٢٠٠٩.

ومع الإشارة إلى مرض السلّ يتضح أنّ حالاته في انخفاض مطرد حيث قدر معدل تفشيته عام ٢٠٠٨ بـ ١١ مليون حالة. وهو انخفاض جيد عمّ كل المناطق ما عدا رابطة الدول المستقلة في آسيا. وكذلك في جنوب الصحراء الكبرى.

الهدف السابع بيئي. وأهم أهدافه ما يتعلق بحماية الأشجار وطبقة الأوزون. حيث يؤكد التقرير على انخفاض معدل التصحر. رغم أنّ نسبته ما زالت تشكل الخوف. وتشهد أميركا الجنوبية وأفريقيا النسبة الأكبر من خسائر الغابات التي وصلت إلى ٤ ملايين و٣,٤ مليون هكتاراً بين العامي ٢٠٠٠ و ٢٠١٠.

وبالانتقال إلى تأثير الغازات على طبقة الأوزون فيظهر أنّ الدول الصناعية الكبرى ما زالت تجرّ العالم نحو الكارثة حيث بلغ نصيب الفرد من الانبعاثات في الدول المتقدمة عام ٢٠٠٧ حوالي ١٢ طناً مترياً من غاز ثاني أكسيد الكربون مقابل ٣ أطنان في الدول النامية و ٩: في جنوب الصحراء الكبرى.

وحققت الأمم المتحدة على هذا الصعيد تقدماً عبر بروتوكول مونتريال الذي زاد عدد الموقعين عليه عام ٢٠٠٩ إلى ١٩٦ دولة. وبهذا أصبحت جميع الحكومات في العالم ملزمة تدريجياً بالتخلص من المواد المستنفدة للأوزون. في إطار جداول زمنية يحددها البروتوكول.

الهدف الثامن والأخير في تقرير الأمم المتحدة للأهداف الإنمائية للألفية يلخص كلّ الأهداف الباقية ويحدد مسؤوليات كلّ طرف في تطبيق السياسات والإستراتيجيات

دولار عند سداد الديون في المستقبل. وبالانتقال إلى استخدام التكنولوجيا فقد تزايد الطلب على تقنية المعلومات والاتصالات. وقد تضخم عدد المشتركين على المستوى العالمي لخدمات الهواتف المحمولة في نهاية العام ٢٠٠٩. لتصل إلى ٤,٦ مليار مشترك على الصعيد العالمي. استخدام هذه الوسيلة يساهم في تقديم فرص جديدة وهامة في المناطق التي كانت محرومة من تقنية المعلومات والاتصالات. أما الفجوة الكبرى فنجدتها في إطار شبكة الإنترنت حيث ما زالت مغلقة بالنسبة لمعظم شعوب العالم.

تبرز في ختام التقرير الحاجة الملحة للوصول إلى الأهداف الإنمائية للألفية. حيث أنّ الخريطة المستخدمة بألوانها المتعددة. تكشف موقع الدول المتقدمة كجزء صغير بالنسبة للدول الأخرى المستهدفة جغرافياً وسكانياً.

المعتمدة. وجاء الهدف تحت عنوان تطوير المشاركة العالمية للتنمية.

وزادت مساعدات الدول المتقدمة الإنمائية بنسبة ٠,٧٪ عام ٢٠٠٩ فباتت تشكل حوالي ١١٩,٦ مليار دولار. أي ما يعادل ٠,٣١٪ فحسب من مجموع الدخل القومي لتلك الدول. وحققت ٥ دول مانحة فقط من الدول المتقدمة أهداف الأمم المتحدة للمساعدات الرسمية وهي الدمارك واللوكسمبورغ وهولندا والنرويج والسويد.

وبالعودة إلى ديون الدول الفقيرة. فإنّ الكفاءة في إدارتها وازدياد التجارة يؤدي إلى تخفيض ملموس في عبء دفعها مع الفوائد المستحقة. وبلغ عدد الدول المؤهلة للاستفادة من مبادرة الدول الفقيرة المثقلة بالديون ٤٠ دولة. لكنّ ٣٥ دولة من بينها وصلت إلى ما يطلق عليه التقرير مرحلة اتخاذ القرار حيث حصلت على تخفيض بلغ ٥٧ تريليون

فصل مثمر من العمل مع المجتمع المدني والفئات المهمشة التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية من شمال لبنان إلى جنوبه

انشغل فريق عمل مشروع التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية خلال الفصل الماضي على عدد من القضايا التوعوية والإمائية، ومتابعة المعايير الهندسية الدامجة مع الجهات المعنية، وصولاً إلى تحقيق أهداف المشروع في ما يتعلق بالفئات المهمشة في قضايا الطفل، والمرأة، والأشخاص المعوقين، واللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وعمل المشروع على تعزيز دور مجموعات الرصد المجتمعي في المناطق، وتزويد تلك المجموعات الشبابية بالمعارف اللازمة للانطلاق في حملات محلية تستهدف القضايا الاجتماعية الملحة، المتلائمة مع أهداف المشروع.



جانب من ورش عمل مشروع التنمية الدامجة

آليات التعاون والمشاركة من أجل التأسيس لمجموعة رصد مجتمعية. وفي بيروت كذلك، نظم المشروع في ١٣ أيار، ورشة عمل مع مديرة وموظفي مركز الخدمات الإيمائية في طريق الجديدة. تم خلالها التعريف بالتنمية الدامجة، وأهميتها مساهمة مراكز الشؤون باعتماد سياسات دامجة. كما أقام المشروع ورشة عمل ماثلة مع مجموعة من رؤساء وأعضاء المجالس البلدية في بلدات المتن.

نشاطات بقاعية

وانطلاقاً من مكتب البقاع الشمالي في اتحاد المقعدين اللبنانيين، أقام المشروع ورشة عمل مع "جمعية بيت أطفال الصمود" في "مركز دعم الإعاقة" في بعلبك في ٢١ نيسان، حول واقع الإعاقة وتصنيفات ومفاهيم ونماذج، وتنفيذ القانون. كما تابع في ورشة عمل ثانية في اليوم التالي، تناولت حقوق الأشخاص الفلسطينيين في لبنان، والتصنيفات بحسب الأشخاص المسجلين لدى "الأونروا". وأن هناك ٧٣ مهنة غير مسموح أن يعمل بها

أقام فريق المشروع انطلاقةً من مركزه الرئيسي في بيروت ورشة عمل تدريبية في ٣ آذار الماضي، مع مركز الخدمات الإيمائية في جونيه. وهدفت الورشة إلى تدريب موظفين وعاملين في المركز، وتعريفهم على مفاهيم الدمج والتنوع، إضافة إلى عرض النماذج الاجتماعية وواقع الإعاقة في لبنان. كما تم التطرق إلى القانون ٢٠٠٠/٢٢٠ والاتفاقية الدولية بشأن حقوق الأشخاص ذوي الإعاقة، ومفاهيم وآليات التنمية الدامجة ودور الجمعيات في التنمية الدامجة وأهمية التشبيك والتنسيق بين الجمعيات والبلديات.

كما أقام المشروع في ٥ نيسان الماضي، ورشة عمل مع الهيئة الإدارية في "هيئة الإعاقة الفلسطينية" في مركزها في بيروت، تم خلالها تقديم عرض حول مشروع التنمية الدامجة والمناصرة الذاتية، وتحديد آليات التعاون في المستقبل من أجل إعادة تفعيل المشروع في بيروت. ثم نظم المشروع ورشة عمل أخرى في ٢١ نيسان، مع الهيئة الإدارية في "تجمع الهيئات الجمعيات الفلسطينية" في مركز الهيئة في بيروت، تم خلالها التعريف بالمشروع وأهدافه. وتقديم عرض حول مفهوم "التنمية الدامجة والسياسات الدامجة"، والنقاش في

راجع الاستشاري الهندسي في اتحاد المقعدين اللبنانيين الزميل بشار عبد الصمد، مسودة دليل المعايير الهندسية الدامجة الذي يتضمن معايير الحد الأدنى، مع لبنينور في ١٣ آذار الماضي، وعمل على وضع إطار للدليل، وبالتوازي، ومع المجلس الأعلى للطفولة، وفي إطار متابعة العمل على مسودة الخطة الاستراتيجية لمدة خمس سنوات، تتعلق بالبيئة الدلجة للمجلس، تابع عبد الصمد ترافقه مديرة البرامج في الاتحاد الزميلة سيلفانا اللقيس العمل على الخطة في المجلس، في ٨ آذار الماضي.

وزار عبد الصمد واللقيس في الثاني من آذار، كلية الصحة العامة - قسم العلاج الانشغالي في الجامعة اللبنانية، الفرع الأول، بهدف التعرف، وطرح إمكانية التعاون ضمن بروتوكول تعاوني مع القسم، كما قاما بزيارة ماثلة إلى كلية الفنون الجميلة في الجامعة اللبنانية.

وفي ١٠ آذار الماضي، زار فريق عمل المشروع نقابة المهندسين في بيروت، بهدف عرض برنامج الحفل التعلق بالاحتفال بصدور المرسوم التطبيقي للقانون ٢٠٢٠، وتم مناقشة آليات التعاون والتنسيق بين الاتحاد والنقابة.



جانب من ورش عمل مشروع التنمية الدامجة

ورشة عمل مع مركز وزارة الشؤون الاجتماعية في حي الرمل في مدينة صور، تم خلالها عرض لمحة عن المشروع، والتعريف بالتنمية الدامجة، ودار نقاش حول السياسات الدامجة. وعرضت خطة "مجموعة الرصد المجتمعي في المدينة، وعمل المشاركون في الورشة على تحديد آليات وسبل التعاون. وفي ١٥ نيسان، نظم المشروع ورشة عمل مع مجموعة الرصد المجتمعي، تم خلالها التعرف على تقنيات كتابة التقرير كما تم مناقشة الخطة التي يتم العمل عليها من قبل المجموعة. كما نفذ في ٦ أيار الماضي، ورشة عمل مع المجموعة، تحت عنوان البحث التشاركي السريع، تم خلالها مناقشة الخطوات التنفيذية لحملة المجموعة التي تستهدف التجهيز الهندسي للمرافق العامة في المدينة.

ونفذ المشروع في ٢٠ نيسان، ورشة عمل مشابهة مع "مركز تجمع المؤسسات الأهلية في صور"، تم خلالها عرض لمحة حول الحقوق المدنية للفلسطينيين في لبنان. ودار نقاش حول آليات بناء سياسات مشتركة للمجتمعين اللبناني والفلسطيني، للضغط على أصحاب القرار باتخاذ الإجراءات اللازمة لتلبية حاجات المجتمع الفلسطيني المحلي في محيط صور. وذلك بعد تنظيم المشروع لورشة عمل مع "مركز تجمع المؤسسات الأهلية" في ١٩ نيسان، تم خلالها عرض لمحة حول لمحة حول حقوق المرأة. ودار نقاش حول تفعيل دور المرأة بالمشاركة.

وبالتعاون مع بلدية صيدا وتجمع المؤسسات الأهلية في المدينة، نفذ فريق المشروع في ٢٨ نيسان ورشة عمل، في مركز البلدية، تم خلالها التعرف بالمشروع وأهدافه، وتقديم عرض حول مفهوم "التنمية الدامجة" والسياسات الدامجة. تلا ذلك نقاش في آليات التعاون والمشاركة من أجل التأسيس لمجموعة رصد مجتمعي.



المناصرة في الشمال". تم خلالها التعريف بالمشروع، وتقديم عرض حول أهدافه، وتحديد آلية للتعاون. كما أقيم في ٢٧ نيسان، ورشة عمل مع بلدية البنية، تم خلالها التعريف بالمشروع، وبالبلدية الدامجة من خلال لائحة المعايير، وتحديد آلية للتعاون مع المجلس البلدي في المدينة.

ونفذ فريق المشروع في ٢٩ نيسان ورشة عمل ماثلة مع "منتدى المعاقين في الشمال". بالإضافة إلى ورشة عمل ١٧ نيسان، مع "شبكة شباب الشمال".

وفي ٥ أيار، أقيم المشروع، ورشة عمل مع مركز الشؤون الاجتماعية طرابلس، تم خلالها التعريف بالمشروع، وبالتنمية الدامجة، وأهمية مساهمة مراكز الشؤون باعتماد سياسات دامجة.

في الجنوب

جنوباً، نظم المشروع في ١١ نيسان الماضي،

الفلسطيني في لبنان. وفي ٢٩ نيسان، نظم فريق المشروع في بعلبك بالتعاون مع مركز الخدمات الاجتماعية ورشة عمل، استهدفت العاملين في دائرة الشؤون، حضرها ١٣ شخصا من عمال اجتماعيين، ومرشدين، ومدرسين مهنيين. وتأتي الورشة ضمن سلسلة لقاءات مع جمعيات عن مفهوم التنمية الدامجة.

كما نظم المشروع في ٢٨ نيسان، ورشة تدريبية لمجموعة الرصد المجتمعي، تحت عنوان "القيادة". وشارك فيها كل من التطوعين في مركز دعم الإعاقة، وهم: علا حمية، وعلي حيدر، ورانيا عبد الرحمن، وربي حمية، وكوثر إبراهيم، وروى حمية والناشطة في "جمعية الأفق" منى عيسى، ومنسق البرامج فيها الدكتور عمر سليمان. إضافة إلى متدربين من كلية الصحة - "الجامعة اللبنانية" زهراء عبد الساتر، وليس الدلاني، والزملاء في مكتب الاتحاد، العاملة الاجتماعية رجوى الفيتروني، والمتابعة الميدانية سحر سمهون، والمساعدة الإدارية رنا الحاج، ومديرة المركز سمر الطفيلي ومنسق المشروع في البقاع علي بدرا.

ونظم المشروع في ٦ أيار الماضي ورشة عمل في مدينة بعلبك مع مجموعة سوا، في مركز المجموعة، بحضور سبعة أشخاص يمثلون أربع جمعيات، تناولت الورشة موضوع حقوق الطفل، من تعريف ومراحل نمو واتفاقيات، وواقع الطفل في لبنان. وتأتي الورشة ضمن سلسلة لقاءات مع جمعيات عن مفهوم التنمية الدامجة، والفئات المهمشة.

الشمال

عمل فريق المشروع في الشمال على النوعية، واستهدف الجهات المعنية من جمعيات وبلديات ومجتمع محلي. ونظم في ٢٢ نيسان الماضي، ورشة عمل مع "مجموعة

الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان

يهدف مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي، إلى تطوير دمج الأشخاص المعوقين اقتصادياً واجتماعياً، من خلال تنمية قدراتهم ومهاراتهم الوظيفية، توعية المجتمع وأرباب العمل على ثقافة الدمج والتنوع وتبسيط الضوء على إمكانيات هذه الفئة. ويعمل على شراكة مميزة مع القطاع الخاص معمم مفاهيم التنوع الاجتماعي، من خلال إنشاء "الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل"، وتعميم مفهوم "الشركات الصديقة للأشخاص المعوقين"، بالإضافة إلى عمله التوعوي الشامل مع القطاع العام، المعاهد والجامعات، والمجتمع الأهلي المحلي. ويغطي المشروع أربع محافظات، بيروت، والبقياع، والجنوب، وجبل لبنان، من خلال مكاتب توظيف تستقبل الأشخاص المعوقين.



ورشة عمل للدمج الاقتصادي في بعقلين

من النشاطات اللافئة التي قام بها فريق المشروع في بيروت، ورشة عمل تحت عنوان "حقنا نتعلم سوا" نظمتها في "جامعة موبس"، بتاريخ ٢٧ أيار الماضي. واستهدفت الورشة بالتوعية الطلاب، والأساتذة، وإدارة الجامعة، وشارك فيها من الاتحاد مديرة البرامج والمشاريع فيه، الزميلة سيلفانا اللقيس، ومنسقة التدريب في المشروع ندى العزيز، والمتدربان فاطمة منصور، وملاك الخطيب.

وحضر الورشة من الجامعة نحو مئة طالب وطالبة، وثلاثة عمداء، خمسة أساتذة، ومدير الجامعة، وتضمنت الورشة كلمة للزميلة اللقيس، التي عرفت الحضور على مجالات عمل الاتحاد، وضرورة تغيير المفاهيم الخاطئة التي تعيق دمج الأشخاص ذوي الحاجات الإضافية، في المجتمع وخاصة في الجامعة. ولفتت الأخصائية ندى العزيز إلى أهمية مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان، معرفة بالشخص المعوق، وبالنماذج التي يتم التعامل من خلالها مع قضايا الإعاقة في لبنان، شارحة لمصطلحات التنوع، ومجالات الدمج.

كما عرض الزميل محي الدين بهلوان تجربته مع التوظيف من خلال المشروع، حيث إنه توظف في الجامعة، وتم عرض فيلم "حرروا الطاقات"، الذي أنتجته "شبكة الدمج في لبنان".

واختتم اللقاء بمداخلات الطلاب والأساتذة وبعض التوصيات، بالاتفاق على إجراء ورش عمل أخرى في فرعي الجامعة في عاليه، والحمرا.

الجديدة، بلدية الخنشارة، بلدية غابة بولونيا، بلدية بياقوت، وبلدية عين السعادة. وبعد كلمة لقائمقامية كلمة لقائمقامية المتن، تناول الزميل الصايغ مجالات عمل الاتحاد وضرورة تغيير المفاهيم الخاطئة التي تعيق دمج الأشخاص ذوي الحاجات الإضافية في المجتمع. وعرف الزملاء بمشروع التنمية الدامجة، ومفاهيم التنمية، وآليات الدمج، بالإضافة إلى مشروع الدمج الاقتصادي

طاولة مستديرة نظمها فريق المشروع في المتن مع بلديات المنطقة برعاية قائممقامية المتن، وتمثل الاتحاد والمشروع بالزملاء الإداري فادي الصايغ، والأخصائية ندى العزيز، والزميل أمين مروة، وذلك في ٣١ أيار الماضي. وحضر النشاط ١٦ شخصا، مثلوا ١٢ بلدية، بالإضافة إلى القائمقامية، وهي بلدية ضهر الصوان، بلدية رومية، بلدية جل الديب، بلدية برج حمود، بلدية بكفيا، بلدية الفنار، بلدية سن الفيل، بلدية

ندوة مع بلديات المتن



في إطار سعيه لتعميم التوعية في المجتمع المحلي، وبالتنسيق مع البلديات التي تمثل السلطات المحلية، يعمل فريق مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي للأشخاص المعوقين على تنفيذ سلسلة من ورش العمل والندوات والطاولات المستديرة مع المجالس البلدية في بيروت والمناطق. ومن تلك النشاطات المميزة



من ورش عمل الدمج الاقتصادي



الاجتماعي للأشخاص المعوقين في لبنان ودور البلديات في تحقيق الدمج الاقتصادي والاجتماعي. واختتم اللقاء بـمداخلات البلديات وقد اقترح إجراء لقاءات وزيارات لكل بلدية ووضع خطة عمل لاستهداف الأشخاص المعوقين وتقديم البلدية الدعم المطلوب.

ندوة مع أرباب العمل

نظم فريق مشروع الدمج الاقتصادي والاجتماعي فرع بيروت طاولة مستديرة لأرباب العمل ومدراء الشركات والمؤسسات الصناعية في الشوف برعاية رئيس لجنة تنسيق الهيئات الاقتصادية في الشوف، في ٣١ آذار الماضي.

ومثل الاتحاد في النشاط الزميلة سيلفانا اللقيس، والأخصائيتان ندى العزيز، وهيفاء شهيب، والتدريتان فاطمة منصور، وملاك الخطيب. وحضر النشاط ١٥ شخصاً، من ١٧ مؤسسة، مثلوا "شركة المنطاد للتسويق والتجارة"، "مكتبة الشوف الجديدة - الشرق للسياحة والسفر"، "جمعية جَار الشوف"، غرفة التجارة والصناعة والزراعة فرع بعقلين، جمعية الإنماء الاقتصادي، مؤسسة بلدي، مؤسسة، بلدية بعقلين، جامعة مطبعة دويك، نهرا غروب، مركز الخدمات الإنمائية كفرحيم، تربة سبلين، المكتبة الوطنية - بعقلين، رئيس جَمْع الشوف الصناعي، رئيس لجنة تنسيق الهيئة الاقتصادية في الشوف.

وتضمن النشاط كلمة لرئيس لجنة

لجعل الجبل منطقة دامجة. ولفتت الأخصائيتان ندى العزيز وهيفاء شهيب، إلى أهمية المشروع في لبنان، وتناولتا تعريف النوع، الإعاقة وأنواعها والقانون ٢٠٠٠ / ٢٢٠. بالإضافة إلى المنافع الاقتصادية للدمج، كيفية اعتماد النوع في المؤسسات، والتعامل مع الأشخاص المعوقين في مكان العمل، والتجهيز والتكيف في مكان العمل، وبعض الخطوات العملية لاعتماد الدمج والنوع.

تنسيق الهيئات الاقتصادية في الشوف، رحب فيها بالحضور، مشدداً على دور القطاع الخاص في الترويج لمفاهيم النوع والدمج وعلى ضرورة تكريس المسؤولية الاجتماعية لتحقيق تنمية أفضل. اللقيس، شكرت الحضور، وعرفت الحضور على مجالات عمل الاتحاد، وضرورة تغيير المفاهيم الخاطئة التي تعيق دمج الأشخاص ذوي الحاجات الإضافية في المجتمع، وأهمية التعاون مع المشاركين

قراءة حول مدى تأثير لبنان ببرنامج «التعليم الجامع»

«يزيد عدد الأشخاص المعوقين في العالم عن ٦٥٠ مليون. وتحول إعاقاتهم دون مشاركتهم في الحياة الاجتماعية. وفي الغالب، ليس لديهم أي أمل في الالتحاق بالمدارس، والحصول على عمل، وامتلاك مسكن، وتكوين أسر، وتربية أطفال، والتمتع بحياة اجتماعية وحق التصويت كمواطنين. كما أن معظمهم ليس في مقدورهم الذهاب إلى المتاجر، أو الانتفاع بالمرافق ووسائل المواصلات العامة». ذلك وفق منظمة «اليونيسكو».

ل



ويؤكد العهد الدولي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لعام ١٩٦٦ على الحق في التعليم للجميع، كما يُبرز مبدأ التعليم الإلزامي المجاني، وأخيراً، فإن اتفاقية حقوق الطفل، وهي من اتفاقيات حقوق الإنسان التي صادق عليها أكبر عدد من الدول، ومنها لبنان، تنص على حق الطفل في عدم التمييز ضده، وهي تعبر أيضاً عن الالتزامات إزاء أهداف التعليم، وتقر بأن المتعلم يشكل محور تجربة التعلم، وبالتالي فإن ذلك يؤثر في مضمون التعليم وأساليبه التربوية، وفي أسلوب إدارة المدرسة بشكل عام، إلا أن كل تلك الحقوق ما تزال حبرا على ورق في غياب الإرادة الجدية لتحويلها إلى واقع، على الرغم من مناداة المنظمات الدولية بشكل عام، ومنظمة «اليونيسكو» بشكل خاص عبر برنامج «التعليم للجميع»، الذي مضى عليه بضع سنين، لتحويل الحقوق إلى واقع، ما يرتب على الدولة، والجهاز التنفيذي فيها مسؤولية مضاعفة تجاه الفئات المهمشة، وخاصة الأطفال المعوقين.

إن كل ذلك، وفي غياب تصديق لبنان على الاتفاقية الدولية حول حقوق الأشخاص المعوقين الصادرة في العام ٢٠٠٦، وعلى بروتوكولها المرفق، يقف حائلاً دون وصولنا إلى العام ٢٠١٥، مع دمج الأطفال المعوقين جميعهم، أو على الأقل النسبة الأكبر منهم في التعليم النظامي، إلا أن التقارير السنوية الصادرة عن المنظمات الدولية تشير إلى الحلول من دون إلزام الدول ذات الصلة، والتي صادقت برلماناتها على اتفاقية حقوق الطفل، بإدماج الأطفال المعوقين في مدارسها النظامية، ما يضعنا أمام علامة استفهام كبيرة، قد لا تجد إجابة لها.

الاستبعاد، ويستوجب ذلك معرفة ما يحدث خارج المدرسة وداخلها - بدءاً بالواقع اليومي الذي يعيشه الأطفال في إطار أسرهم ومجتمعاتهم، إلى ما يحدث فعلاً عند التحاقهم بالمدارس؛ ما الذي يتعلمونه حقاً وفي أي ظروف.

ولا بد من الإشارة إلى أن فرص الوصول إلى التعليم للأطفال المعوقين في لبنان يستدعي سياسات تستهدف تحسين نوعية التعليم في جميع مستوياته، وفي بيئاته النظامية وغير النظامية معاً. ونحدث هنا عن النهج الذي يقبع على صدور أطفالنا من تسنى لهم الدخول إلى المدارس منذ نحو عقدين من الزمن من دون تعديل. وكذلك من دون أي تكييف يتواءم مع الحاجات (برايل، لغة مؤشرة، دروس مسجلة، مرئي ومسموع، ملخصات مبسطة... وغيرها). ناهيك عن الكادر المباشر للتعليم في المدارس النظامية، والجهاز الإداري، والعاملين فيها، وتوعيتهم تجاه حاجات الأطفال المعوقين والتعامل الأمثل معها.

أما مفهوم الإدماج أو الدمج، في النهج والمدرسة الرسمية، والذي هو حق للطفل والمتعلم المعوق، بغض النظر عن إعاقته، وتنص عليه المادة ٢٦ من الإعلان العالمي لحقوق الإنسان لعام ١٩٤٨، فهو حق تكرر تأكيده في عدد من المعاهدات والوثائق التقنية التي تم إصدارها منذ ذلك الوقت، وتستحق ثلاث منها الإشارة إليها على وجه التحديد. فاتفاقية اليونسكو لعام ١٩٦٠ بشأن مكافحة التمييز في مجال التعليم تنص على واجب الدول في توسيع الفرص التعليمية لتشمل جميع الأشخاص الذين ما زالوا محرومين من التعليم الابتدائي.

ومن الواضح أن الأطفال المعوقين يتعرضون للحرمان من فرص التعليم، كما أن ثلث الأطفال في سن التعليم الابتدائي غير الملحقين بالمدارس، والبالغ عددهم ٧٥ مليون طفل، هم من المعوقين. وهكذا فإن الأطفال المعوقين يمثلون أكبر الأقليات وأكثرها حرماناً في العالم، وتشير التقديرات إلى أن ٢٠ بالمائة من أفقر سكان العالم معوقون، وأن ٩٠ بالمائة من الأطفال المعوقين في البلدان النامية غير مسجلين في المدارس، كما أن ٣٠ بالمائة من أطفال الشوارع، عبر العالم، لديهم إعاقات، وأن معدل معرفة القراءة والكتابة للكبار المعوقين يبلغ ٣ في المائة، وفي بعض البلدان، يصل هذا المعدل إلى واحد في المائة.

ومع اقترابنا من الموعد المحدد أمياً لتعميم التعليم على الجميع في العام ٢٠١٥، بما فيهم فئة الأشخاص المعوقين، يبدو أننا لم نقرب كثيراً من ذلك الهدف، ففي لبنان، مثلاً، حيث يزيد عدد الأشخاص المعوقين على أربعمئة ألف شخص من اللبنانيين واللبنانيين الفلسطينيين وغيرهم، تبدو كلمة «اليونيسكو» أعلاه قريبة جداً من الواقع. فالجهود الرامية لتوسيع فرص الالتحاق بالتعليم، إن وجدت، ليست مصحوبة بسياسات ترمي إلى تحسين جودة التعليم في كافة مستوياته، وفي كل من البيئات التعليمية النظامية وغير النظامية معاً.

وتبدو تلك النتيجة طبيعية، حيث لم يتم تخديد المستبعدين من التعليم في لبنان وسبب عدم التحاقهم بالمدارس. وكان ذلك لتيح إمكانية وضع الاستراتيجيات اللازمة لحثهم على الالتحاق بالمدارس والبقاء فيها. ويتمثل التحدي هنا في تنفيذ سياسات وممارسات ترمي إلى التخلص من مصادر

«الصبي الأعرج» باكورة أعمال توفيق يوسف عواد قصة خليل الذي اختبر الثورة وسط ذل يعيشه

خمس وعشرون عاماً فقط كان عدد سنين الكاتب اللبناني الراحل توفيق يوسف عواد حين قدم الطبعة الأولى من مجموعته القصصية «الصبي الأعرج» التي تصدرتها القصة التي حمل الاسم نفسه. ذلك العمر القصير حمل موهبة كبيرة طرق بها الكاتب قصصاً ما زال أبطالها بيننا يجوبون الشوارع والأرصفة ولا نلقي بالاهتمام بهم إلا شفقة أو خوفاً أو نفورا. من هؤلاء كان خليل الشخصية الرئيسية في «الصبي الأعرج».

و

ويعترف عواد في قصته هذه على أوتار عديدة في الوقت عينه. فجليل أو الصبي الأعرج عاش أعواماً طويلة لا يدرك حقاً من حقوقه الإنسانية. بل اعتاد على أن يتحمل ضرب عمه المعوق حركياً، اليومي له وهو في كوخ التنك الذي يقطنانه، بعد عودته كل يوم من مسيرة طويلة يطلب منه عمه أن يأتي يدها بخمسين قرشاً عدا ونقداً، وإلا تلقى ضربات بالعصا بعد ما نقص من القروش. هو روتين يومي تقبله خليل، بل ظن أنه من أساسيات الحياة! لكن وفي حبكة جيدة أراد الكاتب أن يربطها بدائرة أوسع، قررت السلطات منع المتسولين بل ولاحتقتهم وقمعتهم ومنهم خليل الذي لم يأت لعمه بعد سوط أكله من شرطي، بأكثر من قرشين، لكن عمه لم يضربه هذه المرة بل جعله تاجراً حيث آمن له صندوق بمأهلاً يومياً بقطع الكاتو وبيعها في الطرقات جميعها وإلا فالويل طبعاً. وفي أحد الأيام لم يتمكن البائع الصغير من بيع أكثر من سبع قطع، واكتملت المصيبة مع هجوم فتية عليه وضربه وسرقة حلوياته، وتلقى خليل ضربات عمه بحساب أيضاً. لكن مع تكرار هذا الهجوم يومياً فتح القدر أبوابه بوجه خليل مع هبوب صاحب معمل الكاتو لإنقاذه في أحد الأيام، كما قام بتعليمه الدفاع عن نفسه عبر التمرن اليومي في دكانه على ملاكمة كيس فحم لم يأبه خليل للجروح التي سببها له فقد شعر بأنه أقوى يوماً بعد يوم. تلك الروح التي نفخها فيه صاحب المعمل، والقدرة التي أرشده إليها، لم تنتظر إلا الإنجاب، وكان ما كان حين همّ ثلاثة فتية بالهجوم عليه مجدداً لسرقة حلوياته وهم لا يدركون ما الذي ينتظرهم، حين جمع خليل قوامه وضرب كبيرهم لكمة على رأسه جعلته يطيح أرضاً، فهجم الآخرون لكنه كال لهما لكمت عنيفة تفرقوا بعدها وهو متفاجئ لا

يكاد يصدق نفسه. تلك الحادثة بالذات أدت إلى أكبر تغيير في حياة خليل، الذي تمكن من الوصول إلى حالة لم يعرفها سابقاً ولم يدرك لها مذاقاً... هي حالة إرادة خدد هدفاً لها وسط كل التشويش الذي يحيط بها، وتعمل على تحقيق الهدف بقدرات كامنة تتضافر فجأة وتجد نفسها في سبيله. بعد تلك الحادثة، أكل خليل بنفسه قطع الكاتو المتبقية احتفالاً بالانتصار، لكنه ما كاد يرجع إلى الكوخ حتى بدأت السماء بصب أمطارها فوقه فقرّر الركوب في الترامواي، وهو الذي لم يركبه سوى مرة واحدة في حياته مع صاحب معمل الحلويات. هم بركوب القطار فما كان من قاطع التذاكر إلا أن شتمه ودفعه دفعة جعلته يقع مع صندوقه في الشارع، حيث مرت سيارة فوقها فحطمتها بالكامل. وعاد خليل فتلقى ضربات من خارج الحساب من عمه أينما وقعت على جسده النحيل. وتغيرت نظرة خليل تلك الليلة التي قضاهما يجول بنظره في أرجاء الكوخ ويستمتع لشخير عمه، وقرّر فجأة أن يذيقه من الكأس نفسها التي أذاقها له ليلة تلك السنوات، فتناول العصا، ونزل بها على رأس عمه مرة ومرتين وثلاثاً... ومن دون حساب، وفي إحدى الضربات وقع قنديل الكاز فاشتعل الكوخ وخرج خليل منه بينما عوى عمه داخله... حينئذ مشى إلى الشارع وهو يرسل بين الخطوة والخطوة نظرة إلى وراء ونظرة إلى الأمام، أما الكوخ فقد صار رماداً بمن فيه... إلا بعض جمرات تطفئها الأمطار على مهل. هكذا تنتهي قصة «الصبي الأعرج» التي أرادها الكاتب أن تحكي عن القوة الكامنة داخل كل منا ولو أنه استخدم مصطلحات ليست مقبولة اليوم.. فنحن في النهاية نتحدث عن قصة ظهرت في المرة الأولى عام ١٩٣٦، رغم أن شخصياتها وأحداثها ما زلنا نراها اليوم ونختبرها.



يقدم تسهيلات عديدة ويشهد إقبالا كبيرا فندق مجري موظفوه من الأشخاص المعوقين فقط



مشهد عام لمدينة بودابست

في العاصمة المجرية بودابست وبعيدا بنحو ٣ كيلومترات عن قلب المدينة يقع فندق باندا الفريد من نوعه حول العالم. وتنشأ هذه الفريدة من كون طاقم موظفي الفندق يكامله من الأشخاص المعوقين على الرغم من أنه مشروع تجاري متكامل يهدف إلى الربح بالدرجة الأولى وتحقيق ازدهار اقتصادي ومالي للإدارة والموظفين. لا كحال الفنادق المنشأة في بلاد أخرى لتشغيل بعض الأشخاص المعوقين بصفة خيرية.

وتؤمن إدارة الفندق الذي يفتخر بنجومه الأربع، مبدأ تحقيق الربح والعمل الخيري في الوقت عينه. وتجاوزت كل مخاوفها مع انطلاق العمل فيه عام ٢٠٠٨، حيث يقول المدير بيلا كوكسي بهذا الصدد: كانت هنالك مخاوف من أن النزلاء لن يمكنوا هنا إذا صادفوا موظفا لديه بتر، أو نادلا لديه فصام، لكن لحسن الحظ ثبت لنا عدم صحة هذا.

ويقع فندق باندا فوق التلال الخضراء للعاصمة المجرية حيث أعيد تجديده مع بدء الإدارة الجديدة فيه. ويضم ٢١ غرفة مزدوجة، و٣ غرف ثلاثية، و٥ أجنحة، كل منها مجهز بحمام وتلفزيون ضخمة وهاتف وبار صغير. وكغيره من الفنادق المجرية يقدم باندا تسهيلات عديدة على صعيد المرافق والخدمات لزبائنه من الأشخاص المعوقين لكنه ينفرد عن البقية بكون طاقمه بالذات من الأشخاص المعوقين.

والفكرة التي اعتمدها إدارة الفندق بدأت بحسب كوكسي حين أخذه صديق له إلى ورشة عمل حكومية تتعلق بتشغيل الأشخاص المعوقين. وما أن حدث بهذا الأمر مع زوجته وأهلها حتى قرروا أن يكون فندقهم متميزا عن سواه بتشغيل الأشخاص المعوقين فقط لا غير خاصة أنهم لا يحظون بمثل هذه الفرصة معظم الأحيان.

وعلى الرغم من اعتبارها مخاطرة فقد لاقت الفكرة استحسانا كبيرا ارتد على الفندق اقتصاديا. حيث تعتبر زوجة المدير كريستينا غيرغلي أن الزبائن تقبلوا الطاقم بشكل جيد حتى أنهم لا يجدون أي فرق عن طاقم من الأشخاص غير المعوقين. وأضافت أن السر في ذلك يعود إلى أن طاقم الفندق أكثر لطفاً، وأكثر تعاوناً، ولديه تقدير كبير لمن أعطاه إمكانية خوض ميدان العمل.

كما يتمنى كوكسي أن تحذو شركات أخرى حذو فندقه. بعد التجربة الفريدة التي خاضها والتي أشارت بشكل واضح إلى المستوى العالي من الإحترافية الذي يتمتع به الطاقم رغم الإعاقة. ويقع الفندق في منطقة تسمح بالتنقل

ومن الخدمات المميزة في باندا المواقف المجانية للسيارات، وغرف السونا والتسمير والتدليك. كما يقدم الفندق خدمة طبيب الأسنان بحسب الطلب! ويرحب بالحيوانات الأليفة للزبائن لا سيما الكلاب. ويمكن للزائر أيضاً أن يستفيد من خدمات الإنترنت السريع التي يوفرها الفندق له.

ولا تبقى إلا الإشارة إلى الأسعار حيث يمكن ببساطة الإطلاع على توفر الغرف وأسعارها في الفندق عبر مواقع الفنادق العالمية في الإنترنت التي تدرج باندا ضمن قوائمها. وفي بحث سريع نجد أن هنالك توفراً للغرف في الأيام الثلاثة الأولى من آب المقبل. وبسعر يصل إلى ٧٤,٣٨ دولاراً لشخصين كل ليلة، و٦٥,٢٦ دولاراً لشخص واحد كل ليلة.

وزاد حجم الاستثمار في فندق باندا في العام ٢٠١٠ بنسبة الضعفين عن العام ٢٠٠٩. وبلغت نسبة شغل غرفه ٦٠٪. وهي نسبة مميزة خاصة في ظل الأزمة الاقتصادية التي امتدت إلى الفنادق الأخرى، ما يجعله نموذجاً يحتذى لا على صعيد منشآت الأشخاص المعوقين فحسب، بل على صعيد كافة المرافق السياحية في المجر، وربما خارج حدودها أيضاً.

عن موقعي فيميتيك
و ترافلز بوينت بتصرف

بسهولة بين عدة مرافق سياحية في العاصمة المجرية منها قلب العاصمة وساحة موسكو وحديقة الحيوانات وكهف بودابست والغابة الواقعة خارج المدينة، وفي سبيل ذلك تتوفر وسائل عديدة من المواصلات كالباص والترام والمترو والسيارات. كما يمكن للزائر أن يستفيد من المنطقة المحيطة بالفندق والتي يوجد فيها كل الخدمات من سوبرماركت ومصرف وصيدلية وعبادة بيطرية و٣ مراكز تجارية كبيرة وكنيسة كاثوليكية رومانية. أما بالنسبة للمطعم فيه فهو إيطالي الطابع ويتسع لـ ٨٠ شخصا، ويشكل مكاناً مثالياً للقاءات العمل والأعراس الصغيرة والحفلات العائلية. يقدم المطعم قائمة إيطالية متنوعة من البيتزا والمعجنات والسلطة، بالإضافة إلى العديد من الأطباق المجرية والمشروبات الروحية الوطنية كالنبيذ والبيرة. أما صباحاً فالفضل هو كوب من قهوة كابوتشينو الطازج الذي يعده موظفو الفندق بإتقان يعطي نكهة مجرية على الأصل الإيطالي. ويقدم للزائر حين يجلس على التراس المحاط بالورود، والمناسب لعدة نشاطات منها الإستراحة وتناول الفطور أو الوجبات الليلية الهادئة. وتجدر الإشارة إلى أن الفندق يمنع التدخين فيه كما يعيد تدوير كل نفاياته بشكل مراعى للبيئة.



يمكن استخدامها عملياً من قبل المكفوفين .

ومن المخطط له أن يتم طرح الكف في الأسواق بحلول عام ٢٠١٢. وبقيمة ٦٠ دولاراً أميركياً، ما يسهل وصول يد العون إلى من يحتاجها.

(قناة العربية)

جهاز تحكم سوري

للشلل الرباعي

خلال العامين الفائتين حصل اختراع للمخترع السوري عصام حمدي على ميداليات عديدة في ألمانيا والسعودية والمجر والكويت ومصر وسوريا لما فيه من فوائد مرتبطة بالحياة اليومية لشريحة واسعة من الناس هم الأشخاص المعوقون.

ويتجه الاختراع بالتحديد إلى الأشخاص المصابين بشلل رباعي، وهو عبارة عن جهاز تحكم ذاتي يؤدي جميع الوظائف الأساسية للشخص المعوق بتقنية بسيطة ورخيصة تعادل ٥ في المئة فقط من قيمة الجهاز الأجنبي. أما عن استخدام الجهاز فيتحدث حمدي عن تمكن الشخص المعوق من خلاله من التعامل مع جميع الأجهزة التي تعمل على الريموت كونترول بعد برمجة الجهاز.

ويمكن للشخص المعوق أن يقوم من خلال الجهاز بالكتابة وتصفح الإنترنت والإتصال الهاتفية والإستفادة من خدمات كثيرة عن طريق الماوس فحسب ومن دون حاجة إلا إلى استخدام رأسه فقط.

والمفاجأة الجميلة هي في سعر الجهاز، فبينما تصل أسعار مثل هذه الأجهزة في العالم إلى آلاف الدولارات فإن جهاز حمدي يصل سعره إلى ٢٥٠٠ ليرة سورية أي ما يعادل فقط.

(موقع وزارة الإعلام السورية)

زرع وجه لامرأة أميركية

أجرى جراحون أميركيون أواخر أيار الماضي، عملية زرع وجه لتشارلا ناش التي فقدت بصرها وأنفها وشفاهها وجفونها ويديها. بعدما هاجمها شمشاني خنفظ به صديقة لها كحيوان أليف قبل عامين.

وتعتبر هذه العملية التي أجريت في مستشفى برايم في بوسطن في ولاية ماساشوستس الأميركية، واحدة من سلسلة جراحات قليلة بدأت عام ٢٠٠٥ لزرع وجه بالكامل. وهي

كف آلي لمساعدة الأشخاص المكفوفين

طوّر فريق أميركي علمي جهازاً آلياً بشكل كف قادر على مساعدة الأشخاص المكفوفين في التعرف على المنتجات المختلفة والعبوات المتوفرة في الأسواق عن طريق ماسح ضوئي يحدد طبيعة المنتج، ويمثل الجهاز أهمية كبيرة خاصة في مدى مطابقته لمعايير التعرف بالمنتجات من خلال اللمس دون أن يحتاج الشخص المكفوف لأي مساعدة من الآخرين.

ويربط الجهاز الذي سمي بـ يد العون حول يد المستخدم ويعمل من خلال التحدث أو ذكر اسم المنتج من خلال اللمس. لكن يجب أن يكون كل منتج كل منتج معرّف مسبقاً، ومتصل بملف صوتي يحدّد طبيعته ومضمونه.

وقد اختير فينيس مارتين (طالب مكفوف) للقيام بتجربة القفاز الآلي، واستطاع التعرف إلى النكهات الثلاث المختلفة لزجاجات الصودا ذات الحجم والشكل نفسه، بسماع صوت الآلة عند ملامسة الزجاجات. وكذلك هي الحال عندما لامس علبة الملح والفلفل وزجاجات الدواء.

تلك التجربة استغلها مارتين للإشادة بالجهاز الذي قال إنه سيحدث فرقاً كبيراً في حياته المنزلية والتي يستعاضه على العنور على ما يريد بسهولة أكبر، خاصة أن لديه ١٥٠٠ قرص مدمج سيساعده الجهاز في التمييز بينها.

وقد بدأ العمل على كف يد العون عام ٢٠٠٩ في دراسة مشتركة بين جامعة جورجيا للتكنولوجيا ومركز أتلانتا الطبي للمحاربين. وجاء وحى الفكرة من الحاجة الماسة إلى مساعدة الأعداد المتزايدة من مصابي الحرب الأميركيين في العراق وأفغانستان، الذين أصيبوا بفقدان جزئي أو كلي في الرؤية.

وأكد مارك لاوسن، وهو أحد أعضاء فريق العمل، أن كف يد العون عملي جداً، خاصة في السوبرماركت أو البقالة. وبعض أصحاب المحال بدأوا بالفعل بتعريف منتجاتهم بملصقات مربوطة بتردد صوتي، ما قد



عمليات تثبت يوماً بعد يوم القدرات التي يؤمنها التطور الطبي على صعيد الخبرة والإختصاص والأدوات الحديثة، بالإضافة إلى تضافر الجهود الطبية حيث قام فريق طبي من ٣٠ شخصاً بإجراء الجراحة لناش.

وقال الجراح الرئيسي للعملية الدكتور بومان بوماك إن ناش ستتمكن من التحكم في أعصاب وجهها في الأشهر المقبلة، وستتمكن من الشم والأكل بشكل طبيعي. بعدما نقل لها أنف وشفاه جديدة بالإضافة إلى جلد وأعصاب الوجه.

في المقابل اعتبر بوماك أن نقل اليدين كان صعباً للغاية ولم ينجح في النهاية، بعد إصابتها بالالتهاب الرئوي وتسمم اليدين المنقولتين. كما أن ناش لن تتمكن من استعادة بصرها.

(بي بي سي)

سوبرماركت دامج

في السعودية

كشفت المخترعة السعودية الشابة أماني مطبقاني أواخر شهر أيار الماضي، عن ابتكار جديد لها عبارة عن نظام إلكتروني خاص بمساعدة الأشخاص المعوقين على التنقل واختيار البضائع ومعرفة أسعارها بسهولة داخل المتاجر الكبرى.

ويعتمد النظام على تزويد إدارة المتاجر لكل متسوق من الأشخاص المكفوفين بسماعات خاصة تؤمن له معرفة نوع وسعر كل سلعة. كما أن هنالك عربة خاصة بالأشخاص المعوقين حركياً تؤمن سهولة التحرك وتناول السلع وكذلك تحتوي على صندوق لوضع ما يختاره الشخص المعوق فيه. كما يلحظ تعليم الأشخاص المعوقين وغيرهم طريقة عمل النظام عبر شاشات ضخمة في المراكز التجارية تبين طريقة العمل وتقنيات المتابعة.

وتعتبر مطبقاني التي أطلقت على نظامها اسم مركز التسوق الذاتي أن الاختراع خطوة في طريق الدمج الاجتماعي للأشخاص المعوقين.

(صحيفة عكاظ السعودية)



على مقاعد الدراسة ما يثير بعض الحماسة لدى زملاء والمدرسين الذين اعتادوا رؤيته مع منى واعتادوا كذلك المزاح بشأنه كما هو الحال حين تسأله شيلي سميثسون مدرّسة تقنيات العلاج النفسي مازحة: ما رأيك يا كالي؟

وكالي واحد من الخيول الصغيرة التي تستخدم في الولايات المتحدة لمرافقة فاقد البصر، لكنه الأول على الأرجح الذي يحظى بدراسة جامعية. ومضى على وجود منى وكالي في الجامعة ٣ أشهر، وما زال صوت الحوافر في أروقة جامعة ميتشغان يثير فضول الطلاب. ويقوم بعض زملاء منى بالتقاط صور لكالي، بواسطة كاميرات هواتفهم المحمولة، ويسأل البعض الآخر منى: هل هذا حصان فعلاً؟ ، وتقول منى أحياناً أجيب: كلا إنه لعبة مبتكرة .

ولا يزيد وزن الواحد من هذه الخيول الصغيرة عن ٤٥ كيلوجراماً، لكن بنيتها الجسدية تتيح لها القيام بأمور أكثر لمساعدة الأشخاص المكفوفين على التحرك. وهي تتمتع بمتوسط عمر طويل، إذ يمكن أن تعمل ٣٠ سنة، فيما لا تصاحب الكلاب التي يستخدمها الأشخاص المكفوفون أكثر من ٦ إلى ٨ أعوام.

ويشكل وجود كالي، وتناغمه مع الكلب هاربر وهو مرشد أحد زملاء منى، في قاعة الدرس، مثلاً قويا على قدرة الطلاب على التكيف، وإصرارهم على بلوغ ما يريدون من هذه الحياة، بحسب سميثسون، خاصة حين يبدد سلوكه المثالي المخاوف بشأن أي فوضى مفترضة مسبقاً.

(أ ف ب)

أكثر من ٩ ملايين شخص معوق في ألمانيا

أشارت الإحصاءات الرسمية في ألمانيا إلى أن هناك شخصاً معوقاً من بين كل تسعة مواطنين. وأعلن مكتب الإحصاء الإتحادي في شهر أيار الماضي، أنّ عدد الأشخاص المعوقين المسجلين رسمياً في ألمانيا بلغ ٩ مليون و ٦٠٠ ألف شخص عام ٢٠٠٩، أي ما يعادل ١١,٧ في المئة من إجمالي عدد السكان.

وأشار المكتب إلى أن عدد الأشخاص المعوقين في ألمانيا ارتفع بذلك، بنسبة ١١ في المئة مقارنة ببيانات عام ٢٠٠٥. وعزت الإحصائية الزيادة إلى ارتفاع أعمار الكثير من المواطنين، حيث تزيد الشيخوخة من نسبة احتمال الإصابة بإعاقة.

(د ب أ)

فرنسي يرفع دعوى ضد متجر شهير

رفع باسكال دي سيلفا وهو شخص معوق فرنسي دعوى قضائية ضد أحد متاجر سلسلة إيكيا السويدية للأثاث في مدينة بوردو (جنوب غرب فرنسا)، لأنّ المسؤول عن وقوف السيارات هناك رفض السماح له بركن سيارته في أحد الأماكن المخصصة للأشخاص المعوقين، على الرغم من أنّ سيارته تحمل العلامة الخاصة. وبعد معركة كلامية بين الطرفين اضطر الشخص المعوق لخلع سرواله، أمام زوجته وطفله، وحشد من الزبائن الذين تجمعوا بسبب ارتفاع صوت المتشاجرين، لكي يثبت للحارس أنه يسير بساقيين صناعيتين.

وأصرّ دي سيلفا على دعواه للفت نظر الناس إلى أن الشخص المعوق لا يستخدم، بالضرورة، كرسيًا متحركاً أو عكازين، ويعيش على الإعانة الحكومية من دون أن يملك سيارة جديدة، بل يمكن له أن يعاني متاعب في التنقل والمشى لمسافات طويلة من دون أن يظهر ذلك للآخرين.

(الشرق الأوسط)

”روزفلت المصري“ أول مرشح معوق للرئاسة



أعلن الدكتور محمد أشرف سلطان الشهير بلقب روزفلت المصري، عن ترشحه لرئاسة مصر، مؤكداً عدم وجود من هو أفضل منه للمنصب على الرغم من استخدام كرسياً مدولياً.

وعن برنامجه الانتخابي قال إنه يستند على حق العودة لأهالي النوبة وإعادة تنمية سيناء، ووضع حد أدنى للأجور، ووقف جميع أنواع التنصت غير القانونية على الهواتف والبريد الإلكتروني، والإفراج عن الفلاحين المسجونين بسبب عجزهم عن سداد ديون بنوك التنمية، وتشكيل لجنة للرقابة على أصول الدولة وحمايتها، وإقرار قانون موحد لدور العبادة، وإنشاء مكتب شكاوى يتصل بالرئاسة مباشرة، والعمل على استقلال القضاء والطب الشرعي، وحل القضية الفلسطينية.

(بوابة الوفد)

حصان بوني عوضاً

عن الكلب لمرافقة الأشخاص المكفوفين

اعتاد الناس على مرافقة الكلاب للأشخاص المكفوفين ومساعدتهم في التنقل في الأسواق والإدارات والجامعات، لكنّ الفتاة الأميركية الأردنية الأصل منى راموني تختلف عن سواها على هذا الصعيد. فالفتاة التي تعبت من الاعتماد على الآخرين مع استخدامها للعصا اضطرت مع إقدامها على الدراسة الجامعية إلى الإستعانة برفيق. ولم يكن الرفيق كلباً كما درجت العادة فأهلها يلتزمون إسلامياً برفضون ذلك بسبب نجاسته ، فما كان منهم إلا أن استعانوا بفرس بوني. وهكذا صار الفرس الصغير المسمى كالي مرافقاً أصيلاً للفتاة بلازمها



«أمير الظلام» قدم بعض الصور الجيدة لكنه وقع في مطب السخرية عادل إمام جسّد شخصية شخص مكفوف «سبع الكارات»

لا يمكن الحديث عن عمل أدبي أو فني يتعرّض لحقوق الأشخاص ذوي الاحتياجات الإضافية بإسقاط تجربتنا اللبنانية أو أي تجربة غير محلية لمقاربة المسألة من زاويتها. بمعزل عن التجربة الخاصة بمنظمات المجتمع المدني العاملة في بلد المنشأ والقوانين الخاصة به. ذلك هو الحال مع الشريط السينمائي المصري أمير الظلام الذي أنتجه عصام إمام في العام ٢٠٠٢. من قصة خالد سرحان، وإخراج رامي إمام، وبطولة والده الممثل الشهير عادل إمام ومعه شيرين سيف النصر ويوسف داوود وعدد من الممثلين الشباب في حينه.

ولو



الموظفين للجزرال ولو أنّه استغلّ الموقف لصالحه. تلك الثقة تبرز أيضاً عبر قيادته للأشخاص المكفوفين المتواجدين في الدار في كثير من المواقف تبدأ من نضالهم ضدّ المدير الظالم، وتمرّ عبر طلبهم منه أخذهم إلى المسبح ولو أنّه خدعهم عبر أخذهم إلى بركة عمومية وسط أحد الشوارع وقيام نشال بالسطو على ملابسهم، ولا تنتهي المواقف عند سؤال الأشخاص المكفوفين له عن الألوان واقتناعهم بكلامه، أو بوقوفه ندّاً لممثلي الجمعيات الذين حارب تصنيفهم تجاه المكفوفين وحقوقهم.

كلّ تلك الصفات والقدرات ظهرت في الفيلم بالفعل، لكن إخراجها في قالب كوميدي أسقطها في إطار كبير من السخرية بالأشخاص المكفوفين وكأنهم مادة إضحاك فحسب. وتظهر السخرية في الصورة الأكبر عبر مشهد مباراة كرة القدم واللعب الخاصة بالأشخاص المكفوفين تعتمد على سماع اللاعبين للصوت الصادر من كرتها كلّما تمّ ركلها. وما أنّ الفريق الذي ينافس فريق سعيد المصري كان متقدماً بأهداف كثيرة فقد ابتكر فكرة قيام علاء (شيرين سيف النصر) وقد كانت ترتدي حزاماً معدنياً مليئاً بالقضبان القصيرة، بالركض حول الملعب ولحاق الفريق المنافس بها طمّاً منهم أنّها الكرة. مع تنبيهه لفريقه من ذلك وقيامهم بتسجيل الأهداف، ليتمّ لهم تحقيق الفوز الذي لم يكتمل وخول إلى عراك بسبب اكتشاف عملية الغش.

ذلك المشهد يتكرر بصورة أخرى عديدة تنقص من قيمة الفيلم وقدرته على إعطاء صورة جيدة عن الأشخاص المكفوفين. وكان بإمكان أمير الظلام تفادي تلك السخرية لولا ثقافة معينة تطغى على السينما والتزامها بتقديمها على أنّها واقع اجتماعي يمتدّ من أوائل التجارب السينمائية المصرية منذ أكثر من ثمانين عاماً حتى اليوم، دون أن تحاول أيّ تجربة جديدة تغيير الواقع المكرر والمألوف، رغم أنّ الوقت قد حان منذ زمن بعيد للقيام بالتغيير على صعيد الحقوق والمصطلحات اجتماعياً وأدبياً وفنياً.

يظهر في قصة فيلم أمير الظلام ما يمكن أن نسميه النفس الوطني - المترسخ عبر مواءمة النظام تحديداً - والذي اعتاد إمام (الأب) تقديمه في أفلامه منذ بداية تسعينات القرن الماضي. فالحقبة المعاصرة تتحدث عن إنقاذ بطل الفيلم المكفوف للرئيس المصري، وأحد الضيوف الكبار الذي كان في زيارة إلى القاهرة. أما خلفية الفيلم فتروي كيفية فقدان البطل لبصره عقب حرب أكتوبر، التي شارك فيها كضابط طيار.

حدثان أساسيان جعلاً الأوسمة والتكريمات تتدفق على سعيد المصري أو الجزال، وهي الشخصية التي يجسدها عادل إمام في الفيلم. أمّا ما بين هذين الحدين فقصّة طويلة تتحدث عن قدرة الشخص المكفوف على القيام بما أراد من دون أن يقف عند حدّ. فسعيد المصري الذي عاد إلى بلده من سفر طويل أخذه إلى بلاد الدنيا بأسرها، وجعله يختبر أموراً عديدة وكثيرة لا يكتفي أبداً بصفات محدودة: فهو عازف البيانو المدهش، والعاشق المتيم، والمتغلّز البار، والشهم، والشجاع، وصاحب الحلول، والقائد، والطيار، ولاعب كرة الطاولة، والمدافع عن المظلومين، و الوطني الذائد عن رموز الوطن وضيوفه.

تلك صفات يبرزها الفيلم عن الشخص المكفوف كقادر على الفعل، وبأحسن من غيره أيضاً، وهو ما يتجلى في عدد من المشاهد، تبدأ من ثقة سعيد بنفسه عبر معرفته بكل خطوة من خطوات الطريق، ورميه للزجاجة من غرفته في الطابق الثاني لتدخل في صندوق القمامة تماماً، وتمكّنه من التسلسل من دار المكفوفين يومياً وذهابه إلى الحفلات، وقيامه بقيادة الطائرة، وعمله البطولي في قتل أعضاء المنظمة الإرهابية جميعاً في حرق وشنق ونحر ورمي.

وكذلك تبرز تلك الصفات من خلال ثقة الآخرين به كالجوء موظفي الدار إليه لداواة المدير (يوسف داوود) الذي يكرهه، من ألم في بطنه، وقيام الجزال بإعطائه حقنة ويسكي، تعادل نصف قنينة جعلته ينسى كل ألم، في مشهد كوميدي لا يخفي الثقة التي يوليها



«أنوار في الظلام».. جنان سعيد في رحلة الأمل والحب



صاغت الشابة المعوقة جنان إسماعيل سعيد، ابنة مكسة البقاعية، خواطرها في كتاب حمل عنوان «أنوار في الظلام». حملته إحساسها الدائم بالأمل والحب والحنين، والتغلب على الصعاب. قدمت للكتاب أمل الصباح شبلي، متحدثة عن تجربتها المشوقة مع جنان. تقول: «لا أدري لماذا استسلمت لإصرار الوالد عندما اصطحب جنان إلى مركز «شعاع الأمل» في العام ١٩٩٥. علما أنني كنت مقتنعة بأننا لن نستطيع أن نقدم لها الخدمة الضرورية، وهي لديها شلل دماغي. وبدأ المشوار الصعب». وحدثنا شبلي عن الإرادة الصلبة، تضيق: «أثمرت الإرادة في مشاركة جنان في برلمان الأطفال لبذي نظمه المجلس الأعلى للطفولة. وكان لذلك الحدث الأثر الكبير في حياتها. فالحاسوب الهدية، التي نالتها. جعلها تلتحق بدورة في المعلوماتية في اتحاد المقعدين اللبنانيين. وهنا بدأت مرحلة النضوج والواقعية. جنان اليوم مفخرة شعاع الأمل. فقد علمتنا الكثير وأغنت تجربتنا. وهي القضية بالنسبة لأسرتها التي راهنت وكسبت الرهان وما تزال مستمرة فالمشوار طويل». وما كتبته جنان في كتابها «أنوار في الظلام». اختارت «واو» لكم.

فلنفكر قليلاً في أعمالنا وإبداعاتنا. بقناعة واكتفاء لنشعر بالسعادة الحقيقية.

صور أخرى. وفي كل صورة يظهر جمال وإبداع وروعة وتعجب جديد. كم نحن مساكين لأننا لا ندرك معنى القناعة والاكتفاء الحقيقي.

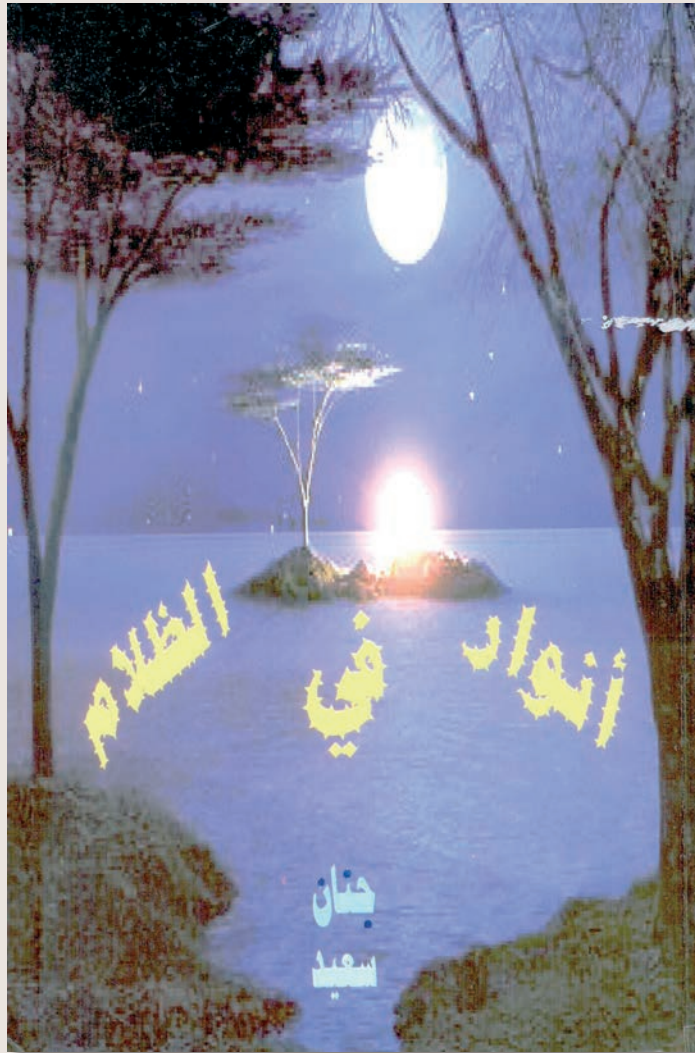
روعة الفن

كل أنواع الفن نتاج لإحساس الإنسان بالروعة، والجمال، وإبداع، والتقدم، والافتخار، والقناعة، والاكتفاء. أعرف إنساناً مبدعاً بنحت على الخشب، ولا أدرك ما إذا كان ينحت أشياء أخرى. إنه يأتي إلى مركز «شعاع الأمل» ليعلمنا فن النحت. كنت أنظر إليه وأقول لنفسني: يا له من إنسان يعشق الإنسان، ويقدره ويعامله بكثير من الاحترام والتفاهم، ويعمل بكل شجاعة وصبر، بكل بساطة واعتزاز. إنه إنسان يشعرنى بأن الحياة بسيطة فرحة.

ذات يوم، أتى ومعه قرص مدمج، يريد أن يرينا من خلاله نموذجاً من إنجازاته الإبداعية، لكي ندرك جمالات الفن وروعته. خلقنا حول الكمبيوتر، وبينما كنت متشوقة بانتظار ما يخبئ لنا من مشاهد وصور، وإذ ظهرت لنا صورة غرفة زهرية صغيرة، مليئة بأغراضه الضرورية، فزاوية مليئة بالثياب، وأخرى بأدوات ومعدات، وهناك زاوية طعام مع غاز صغير، وفي وسط الغرفة مدفأة قديمة جداً. عندها قال: «نعم، هذه حياتي، أعيش وحيداً لا امرأة لي ولا أولاد، لا أملك شيئاً سوى رحمة الله». قالها بكل بساطة وفرح. كانت تلك الصورة الأولى أمامنا على الشاشة، ثم ظهرت لنا

هل تذكريني؟

أخذت من أمي بقايا الطعام التي تقيها في كيس طوال الأسبوع، ورحت أمشي في طريق ضيعتنا الضيقة، التي تؤدي إلى مزرعة صغيرة تتزين بالخراف والحملان الوديع، وتترنم بثغائها الهادئ وتبارك بخيراتها الكريمة. كنت أمشي متشوقة للوصول إلى تلك المزرعة لأنني لم أت إليها منذ عدة أسابيع، كما كانت عادتني أن أقصدها نهاية كل أسبوع. في المزرعة، مرت بي بقربي فتاة في العشرين من عمرها. كانت تنظر إلي بطريقة مشوقة، كأنها تريد أن تتأكد من معرفتي لها، وكأنها كانت تفتش عني للقائي مجدداً، كي تقول لي إنها لم تنسني. لم تنس كلامي الذي اعتبرته جوهر الحياة والإيمان والقناعة التي لا تفتنى. أحسست بفخر شديد واعتزاز كبير في ذاتي، وللمرة الأولى في حياتي شعرت بذلك الشعور العارم، وكأنني أقدم لأخي الإنسان مفهوماً ومبادئ الحياة والإيمان والقناعة بمجرد كلام ليس إلا. وكانت أول كلمتين التقنني بهما: «هل تذكريني؟».



السياسات المرسومة في لبنان يجب أن تلحظ التنوع

شكل حفل "تخريج طلاب مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي" فرصة لتناول مفهومي الدمج والتنوع مع الوزارة المعنية، بموجب القانون ٢٠٠٠/٢٢٠، بحقوق الأشخاص ذوي الإعاقة في لبنان أي وزارة الشؤون الاجتماعية ممثلة بالوزير سليم الصايغ.

ففكرة الدمج التي انطلقت قبل ثماني سنوات، عندما كانت الأصوات تتعالى ضد الأشخاص المعوقين، على أساس عدم قدرتهم على مجاراة غير المعوقين في التفاعل مع المجتمع، والعمل والدراسة، وممارسة الحياة بشكل اعتيادي.

إن تثبيت حق التنوع جاء برغم كل المصاعب الهائلة التي وضعت أمام الأشخاص المعوقين. فقد بدأت الفكرة يومذاك بمواجهة كل أولئك المحتجين، والإثبات بأن لدى الجميع حاجات مختلفة ومتنوعة، يجب على راسمي السياسات أن يحسبوا حسابها. و"مشروع الدمج الاقتصادي الاجتماعي" أتى من خلال ذلك الإطار. وقد سبقته خطوات عبر التفاعل العملي على الأرض مع واقع الإعاقة، حيث انطلقت في العام ٢٠٠٤-٢٠٠٥ المسوحات الميدانية من بيت إلى بيت، متخذة منطقة البقاع نموذجاً، لصياغة المشروع الأمثل الذي يتواءم مع الحاجات. فكان مكتب التوظيف في برالاس البقاعية، عبر مشروع "فتح آفاق فرص العمل أمام الأشخاص المعوقين في لبنان"، ومن خلال التفاعل مع الواقع، وقف فريق المشروع على حاجته إلى التواصل والتفاعل مع المجتمعات المحلية، والجمعيات، والمعاهد، والجامعات، وأرباب العمل، وأقسام الموارد البشرية في الشركات، ناهيك عن تعزيز قدرات الأشخاص المعوقين أنفسهم عبر دورات تأهيل مكثفة، وزيارات منزلية متعددة، وصولاً إلى تقديم الشخص المعوق طلب التوظيف إلى المكان المناسب باستقلالية. كما تابع المشروع، الذي استمر تحت عنوان "الدمج الاقتصادي الاجتماعي" ليصل إلى نواة الهيئة الداعمة للتنوع في مكان العمل، و"الشركات الصديقة للأشخاص المعوقين في لبنان".

فقد أثبت الاتحاد، وجمعيات الأشخاص المعوقين، وكذلك الأشخاص المعوقون القدرة على إنجاز الأمور الكبيرة من خلال القليل المتوفر، وخير مثال على ذلك الطلاب الذين تخرجوا من الدورات التي نظمها الاتحاد في جبل لبنان، بعد طلاب بيروت والجنوب والبقاع.

أما اللقاء، في حفل التخريج، فقد هدف إلى التأكيد على أن لبنان هو "لبنان الكل" الذي يجب أن يبقى لكل المواطنين. مع الإشارة إلى أن وزير الشؤون الاجتماعية سليم الصايغ، الذي حضر الحفل، أسهم خلال سنة من عمله، في استصدار المراسيم التطبيقية للقانون ٢٠٠٠/٢٢٠ بعد أحد عشر عاماً على صدور القانون، بالإضافة إلى خطوات أخرى تسجل له، تنم عن محاولات جدية لتطبيق الدمج في لبنان وتكريس حقوق كل الناس. وتلك المبادرة ينبغي أن تعمم على كل الوزارات المعنية بقضايا الأشخاص المعوقين، والفئات المهمشة في لبنان، كي تلحظ السياسات المرسومة التنوع، ويحتل مكانه على أرض الواقع.